الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة

NaamaUniversity center SALHIAhmed

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان :

التعدد المصطلحي بين اللسانيات العربية المشرقية و المغربية

دراسة في وضع المصطلح اللساني و توظيفه

ميدان اللغة و الأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

تحت إشراف الأستاذ:

- الطيب عطاوي

من إعداد الطالبة :

يزيد بشرى

أعضاء اللجنة	الصفة	الجامعة
د. الطيب عطاوي	مشرفا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة
د. صفية بن عطة	مناقشا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة
د. فاطمة الزهراء بلقاسمي	رئيسا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة

الموسم الجامعي: 2023-2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : يزيد بشير

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 096999307

الصادرة بتاريخ : 03-10-2009 بالبيض وادي النعامة

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : التعدد الصوتي بين اللسانيات المشرقية العربية والمغربية دراسة في وضع المصطلح اللساني وتوظيفه.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 08 ماي 2011 الموافق لـ 04 ذي القعدة

توقيع المعني

بسم الله الرحمن الرحيم :

قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى﴾

(النجم: 39 41).

إهـــداء

{وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

أهدي هذا النجاح أولا إلى نفسي الطموحة، من قال أنا لها نالها وإن أبت .

أهدي تخرجي وثمار جهدي إلى من مهد لي طريق العلم إلى من زيّن اسمي بأجمل الألقاب إلى سندي وقوتي وفرحتي وسبب وجودي ونجاحي في هذه الحياة ،

أبي الغالي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامهاإلى وتيني وملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى من علمتني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم و المعرفة إلى من غرست في روحي مكارم الأخلاق، فهي مصباح البيت والنعمة التي منحني إياها الله إذا انقطعت عني فلا طعم للحياة بدونها .

أمي الغالية

إلى مصدر قوتي ،وجداري المتين نصر الدّين:محمد - بوجمعة - عبد القادر.

إلى قرة عيني ورفيقات روحي: سمية- وئام .

إلى من تمنيت وجوده بجانبي أخي سامر رحمه الله .

إلى كتاكيت العائلة : سامر- سيرين .

إلى جدتي العزيزة رعاها الله وأطال في عمرها .

إلى صديقتي نور الهدى .

شـــكـــروتقدير

قال الله تعالى: " وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ"

الحمد لله حمدا كثيرا طيّبا مباركا على البدء وعلى الختام،فالشكر لله عزّ وجلّ الذي وفقني للوصول إلى هذه المرحلة العلميّة، ومهد لي الطريق ، لولا فضل الله ما كنت لأفعل هذا .

بكل امتنان وتقدير ، أقدم أسمى آيات الشكر و العرفان بالجميل للدكتور "الطيب عطاوي "الذي تفضّل بقبول الإشراف على رسالة الماستر ،ولم يبخل بتوجيهاته ونصائحه القيّمة ،و إرشادي خلال رحلتي البحثية، فأسأل الله العزيز أن يجازيه خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر الجزيل " للدكتور ياسر أغا " على كل الجهود التي بذلها طيلة هذه السنوات في تعليمه وتوجيهه لنا و نصائحه المنارة ، جزاك الله خير الجزاء .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة.

إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي .

الشكر موصول لكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد .

.

مقدمة

"بسم الله الرحمن الرحيم،و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين، نبينا المختار محمد عليه أفضل الصلوات و أتم التسليم".

تعرف اللغة العربية بأنها لغة سامية ولغة القرآن الكريم، وذات تراث عريق وتاريخ طويل، تتميز عن غيرها من اللغات بنظامها اللغوي الغني والمتطور، بما تمتلكه من ثروة غنية من المفردات والمرادفات واحتواءها على العديد من المصطلحات العلمية والأدبية، ونظرا لمكانتها العالية في التواصل الثقافي بين الأمم والشعوب الناطقة بها.

إذ يعدّ المصطلح أداة فهم علم من العلوم، ومحور مهم في اللّقاءات والمؤتمرات العلميّة كونه علما مستقلا بحد ذاته، إذ قيل بأن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، لذلك لا يمكن البحث في أي مجال علمي دون إتقان وضبط جهازه الاصطلاحي الخاص به و التحكم فيه بعناية ودقة، فبدونه تصبح العلوم عائقا وعقبة أمام تقديم نظريات جديدة، و في تنظيم وتوليد أفكارها، ومن بين العلوم التي حظيت باهتمامات ودراسات متنوعة، ودراسة المصطلحات خاصّة، هو علم اللّسانيات العربية الحديثة باعتباره مجال دراسي حيوي جديد يسعى لفهم وتحليل قضايا لسانية في مختلف أوجهها من خلال النقل، والترجمة للّسانيات الغربية؛ إلا أنّ هذه الأخيرة أدت به إلى الوقوع في إشكالات وفوضى التعدُّدْ بين أقطار المشرق و المغرب العربي خاصة على مستوى المصطلح اللّساني، الذي مسّه نوع من الاضطراب و كثرة الخلط والالتباس خاصّة عندما يتعلق الأمر بإيجاد المقابل المناسب له.

و لهذا تعدُّ قضية المصطلح اللّساني العربي من أبرز القضايا اللّسانية المعاصرة، و من المواضيع الأصيلة والمهمة يجب البحث فيها و في محتواها، على هذا الأساس خصصت موضوع بحثي الذي جاء موسوما: التعدُّد المصطلحي بين اللّسانيات العربية المشرقية والمغربية ـ دراسة في وضع المصطلح اللّساني وتوظيفه.

وتعود أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى ما هو ذاتي و إلى ما هو موضوعي :

فمن الأسباب الذاتية: الرغبة في الاطّلاع على حقل اللّسانيات العربية ومصطلحاتها في الأقطار العربية المشرقية والمغربية، ومحاولة معالجة قضاياها و لو جزء منها و تقديم ما هو صائب ونافع.

أمّا بخصوص الأسباب الموضوعية: أولا تخصصي في مجال اللّسانيات العربية، و ثانيا الأهمية الكبرى للمصطلح العلميّ في جميع الميادين وخاصة اللّسانيات العربية الحديثة .

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكاليّة الأساسية،وما ينطوي تحتها من التساؤلات الفرعية التي تتمثل في :

ما هي الأسباب التي دفعت إلى التعدّد المصطلحي بين اللّسانيات المشرقية العربية والمغربية؟

1ـ ما هو المصطلح ؟ وفيم تتمثل خصائصه ووظائفه و أهميته ؟

2ـ هل يخضع لشروط وضوابط عند نقله ووضعه؟

3ـ ماذا يقصد بالمصطلح اللّساني؟ وما هي الأسباب التي أدت به إلى التباين والاختلاف داخل القطر العربي؟

4ـ فيم تتجسد الحلول للحدّ من هذه الإشكالية ؟ وفيم تتمثل إسهامات وجهود اللسانيين العرب؟

بعد الاطلّاع وجمع المادة العلميّة،وللإجابة على هذه التساؤلات جاء بحثنا مبنيا على الخطة التالية:

مقدمة تحدثنا فيها بإيجاز عن المصطلح والمصطلح اللّساني، وعلى دوافع اختيارنا لهذا الموضوع وأهميته .

بعدها تطرقنا إلى مدخل ؛ خصصناه للحديث عن اللّسانيات العربية الحديثة من حيث النشأة والتطور، وبيّنا مسارها الثقافي عند المشرق والمغرب، والمراحل التي مرت بها .

ثم يأتي بعده الفصل الأول؛ الذي جاء موسوما المصطلح وآليات نقله ووضعه،تطرقت فيه إلى تعاريف المصطلح، وشروطه وخصائصه ، ووظائفه، ومن طرائق الوضع، وآليات النقل، وضوابط التي تحكمه.

ثم يليه الفصل الثاني؛ جاء معنون بالمصطلّحات اللّسانية العربية المشرقية والمغربية،تناولنا فيه عدة مسائل لغوية عن المصطلح اللّساني؛ واعتمدنا في هذا الفصل على أهم عنصر تمثل في دراسة مجموعة من المصطلحات اللسانية بين القطرين المشرقي والمغربي.

أمّا الخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال الفصلين، وبعض من التوصيات.

أمّا بخصوص المنهج: ارتأينا اتباع المنهج الوصفي القائم على التحليل في دراسة وعرض المفاهيم المصطلحيّة وعناصرها، كما اعتمدنا أيضا على المنهج التاريخي الذي كان جزءًا من منهجية هذه الدراسة الذي تجسد في حديثنا عن اللّسانيات العربية الحديثة ، ومستحق الذكر أنّنا اعتمدنا على المنهج المقارن الذي تمثل في مقابلة القطر المشرقي بالقطر المغربي في معالجة مسائل الاختلاف والتعدّد المصطلحي.

كما استوجب عليّنا اعتماد على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر من بينها :

المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي، و علم المصطلح وأسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة لعلي القاسمي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي، كما اعتمدت أيضا على مجموعة من المعاجم اللغوية التي سهلت عليّ عملية جمع المصطلحات اللّسانية منها: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث لنخبة من اللغويين، و قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي، إضافة إلى مجموعة من المجلات العلمية.

أمّا بخصوص الدراسات السابقة التي ألقت الضوء على المصطلح اللّساني منها:

وضع المصطلحات اللّسانية في الدرس اللغوي- مجمع اللغة العربية بالقاهرة نموذجا، للطالبة بلعباس أمال صبرينة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .

قضايا المصطلح اللّساني العربي - مشاكل وحلول،لطالبتانبوبعاية مروة و فايد فايزة، جامعة محمد بوضياف المسيلة .

المصطلح اللّساني في الدراسات الحديثة:معجم المصطلحات اللّسانية عبد القادر الفاسي الفهري- أنموذجا،لطالبتانالميطة منال و بوفرح سميرة، جامعة العربي التبسي تبسة .

لابُدَّ أنَّ لكل بحث صعوبات وعراقيل،تعترض سبيل الباحث من بينها:

عدم توفر المراجع اللّازمة في مكتبة المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة.

صعوبة جمع كل المصطلحات اللّسانية و دراستها؛ إذ قمت باختيار مجموعة من المصطلحات الأكثر استعمالا وتداولا في اللّسانيات و المؤسسات الجامعية.

عدم القدرة على التّقيّد بعدد الصفحات، ممّا جعلني استغني عن بعض المسائل اللّغوية،نظرا لاتساع مجال هذا العلم، وصعوبة الإلمام به .

وفي الأخير يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف عطاوي الطيب الذي رافقني طوال هذه الفترة لانجاز هذا البحث بنصائحه وتوجيهاته القيّمة،والشكر موصول أيضا لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكرتي وعمل على تصويبها.

بشرى يزيد 2024/05/05

مـــــدخـــــل

الـلـسانيات العربية الحديثة

شهدت اللّسانيات العربية الحديثة تطورا تاريخيا كبيرا منذ اتصالها بالثقافة الغربية ، مع أوائل القرن التاسع عشر "بارتباطها بالمناخ العام الذي حكم الفكر العربي الحديث الذي كان نتاج ظروف التدخل الاستعماري في البلاد العربية و الذي شكل منعطفا حاسما في التّكوين الفكري العربي الحديث لمواكبة التطور الحاصل في الغرب"[1]، ويرجع فضل ذلك إلى ظهور البدايات الأولى التي ساعدت على نقل العلوم الغربية إلى العربية مع النهضويين من أمثال إبراهيم اليازجي ورفاعة الطهطاوي و جرجي زيدان، في ثلاث محطات تاريخية تمثلت في:

ـ "النهضة الفكرية العربية الحديثة وما رافقها .

ـ المرحلة الاستشراقية وما رسّخته من أعراف لّغوية.

ـ إرهاصات تشكل الخطاب اللّساني الحديث"[2].

حيث تمثلت هذه المرحلة الأخيرة بظهور الاتجاه التاريخي المقارن الذي تم اعتماده في مؤلفاتهم .

و في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدأ ظهور تاريخ اللّسانيات العربية الحديثة، في تكوين وتشكيل فكر معرفي جديد تجسد،"في نقل نتائج البحث اللّساني الغربي الحديث ومع عودة الموفّدين المصريّين من الجامعات الأوروبية حيث درسوا المناهج اللّسانية الحديثة، وبدأوا بنشر بحوثهم اللّسانية منذ ذلك التاريخ "[3]، هذا ممّا يعني أنّ الدراسات اللّغوية شهدت في العالم العربي التطور والتوسع، ونقطة مهّة في دراسة اللّغة العربية ، عن طريق عودة البعثات العلميّة ونقلهم لهذا العلم وتقديم تعريف له والتعرف على مدارسه ومناهجه، وتأسيس أوائل المراكز والمؤسسات اللّسانية، ومحاولتهم تأليف العديد من المؤلفات وترجمتهم لعلم اللّسانيات الغربية، نتيجة تأثرهم بها مما عرفته من تطور تكنولوجي في أبحاثها ودراساتها العلميّة الدقيقة.

[1]:ينظر ،فاطمة الهاشمي بكوش،نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ـ دراسة في النشاط اللساني العربي، ايتراك، القاهرة ـمصر، ط1، 2004م،ص14.

[2]: حافظ إسماعيل علوي،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة -دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت-لبنان،ط1،2009م،ص20.

[3]: المرجع نفسه،ص18.

و كان ذلك بمرورهم بعدّة مراحل مهمة قبل نقلها إلى الثقافة العربية الحديثة حيث تجسدت في[1]:

أ-إرسال البعثات العربية إلى الجامعات الغربية.

ب- القيام بدراسات جامعية وأطروحات من قبل طلاب العرب في جامعات أوروبا وأمريكا بالخصوص.

ج-إنشاء كراسي خاصة بعلم اللّغة كما هو الشأن في الجامعات المصرية.

د -ظهور كتابات لّغوية تعرف بعلم اللّغة الحديث.

هـ-ظهور ترجمة عربية لبعض المقالات اللّسانية .

ز-تنظيم ندوات ولقاءات علميّة محليّة وجهويّة ودوليّة في مجال اللّسانيات .

م-إنشاء تخصصات قائمة الذات في اللّسانيات العامة بكليات الأداب بالجامعات العربية لا سيما في تونس والمغرب .

وبعد مراحل دخولها إلى الثقافة العربية عرفت مسارا عربيا في اتجاهين المشرقي والمغربي:

1-المشرق .

كان المشرق العربي الأول من وضع الأسس الأوليّة للّسانيات بالوطن العربي ، في الأربعينيّات من القرن العشرين؛حيث تمثلت في تأليف مجموعة من المؤلفات اللّسانية، وتبني مناهج الغرب، فظهرت أول محاولة تأليف في المجال اللّساني مع علي عبد الواحد وافي الذي عنونه ب "علم اللّغة" سنة 1941م، ثم تبعته مؤلفات لّغوية أخرى تتفاوت من حيث قيمتها العلميّة والمنهجيّة، من خلال بروز إرهاصات المنهج الوصفي وعودة بعض أفراد البعثات الطلابية إلى بلادهم كانت" أول بداية مع إبراهيم أنيس في تأليفه كتاب الموسوم ب: "الأصوات اللّغوية" سنة 1947م، وجهود تلامذته العائدين من المدرسة نفسها التي تخرج منها.

ومن أبرز هؤلاء: عبد الرحمان أيوب،وتمام حسان ،وكمال بشر،ومحمود السعران.....وقد سارت هذه الاتجاهات في تيّارات ثلاثة واضحة رافقت طرح النّظرة اللّغوية في :

[1]: مصطفى غلفان،اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة -حفريات النشأة والتكوين، المدارس،الدار البيضاء،ط1، 1427هـ-2006م، ص146-147.

أ- الوصفية ونقد التراث اللّغوي العربي.

ب- التّحليل البنيّوي للّغة .

ج- تطبيق النّظرية الحديثة على اللّغة العربية[1].

2- المغرب العربي :

بدأت مراحل البحث اللّساني في المغرب العربي في الستينيّات من القرن العشرين ،في ثلاثة اتجاهات تجسدت في:[2]

1- الكتابات اللّسانية التمهيدية : ظهرت في تونس بعد صدور كتابي اللّسانيات من خلال النصوص سنة 1984م، و اللّسانيات وأسسها المعرفيّة سنة 1986 لعبد السلام المسدي ، وكتاب أهم المدارس اللّسانية سنة 1986 لعبد القادر المهيري وزملائه .

2- لسانيات التراث : كانت مع النّظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان حاج صالح .

3- لسانيات عربية : تمثلت في تطبيقات الفاسي الفهري نماذج النظرية التوليدية التحويلية على اللّغة العربية، وأحمد المتوكل في نموذج النّحو الوظيفي لوصف القواعد اللّغة العربية.

و في إطار هذه الاتجاهات التي عرفها المغرب شكلت قوانين الأولى للبحث اللّساني في المغرب العربي، استجابة وقبول على عكس الدول الأخرى .

ومع كل هذه الاتجاهات التي عرفتها اللّسانيات العربية الحديثة سواءً في المشرق أو المغرب منذ القرن التاسع عشر ورغم الأشواط التي قطعتها في نقل هذا العلم الجديد، نتج عنها إشكالات في تلقي هذا العلم،نظرا لمكانتها المهمة إلا أنّها كانت نظرةً ، يجسدها نوعا من الخوف والشعور بالقلق والحيرة، لدى الباحثين اللّسانيين العرب في كيفية تقديم المناهج اللّسانية الحديثة للقارئ العربي و إقناعه تقبل هذه الأفكار والدراسات الجديدة التي أتوا بها ونقلوها من الدول الغربية إلى الدول العربية ؛ إذ تقول فاطمة بكوش: "والحقيقة لهذا الشعور ما يسوّغه في وضعية الدراسات اللّغوية في تلك المرحلة ،إذ اتسمت

[1]: ينظر،حافظإسماعيل علوي ،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة -دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته ،ص44.

[2]: ينظر،بغداد فاطمة الزهراء،البحث اللساني العربي الحديث إشكالاته و اتجاهاته،مجلة دراسات ،ع2،مج10،ديسمبر 2021،جامعة طاهري محمد الجزائر،ص289-290.

بالجمود لولا محاولات متفرقة كان هدفها إحياء النحو،وإعادة صياغة قواعده،فقد ساد الاعتقاد، ولعلّه سائد لدى الكثيرين اليوم أيضا ،بأن علوم العربية بلغت النضج والاكتمال، و هو اعتقاد جعل العربي ينظر بقداسة للإرث اللّغوي الذي خلّفه القدماء "[1]، وجاء أيضا في قول محمود السعران "أما جمهور المشتغلين بالدراسات اللّغوية عندنا فأغلبهم يرفض النّظر في هذا العلم الجديد، أو لا يحاول تفهمه ، أو يعجب أن ما في يده من علم قد يحل محله علم حادث وافد من {البلاد الغربية} و خيرهم ظنا بهذه الدراسة الجديدة و بالقلة القائمة بها من أبناء العربية يعدّ علم اللّغة أو بعض فروعه ، كعلم الأصوات اللّغوية {ترفا} علميّا لم يؤن الأوان بعد للانغماس فيه أو التطلع إليه "[2]، يشير هذا القول بأن السبب الرئيسي لهذا الرفض يرجع إلى عدم الاطّلاع على هذا العلم وبنظرياته وتجاهل البحث فيه وفي ما يتعلق به، وهناك أيضا من الباحثين صرح بأنه سيعترض الرفض من قبل المتلقي ، منهم الباحث عبد الرحمان أيوب إذ يقول :"أما كيف يتلقى الناس هذا الكتاب فإني اعلم مقدّما إن منهم من سيعتبره كفرانا بثقافاتنا التقليدية و تجريحا لسلفنا اللغوي الصالح"[3]، كانت هذه مجموعة من المشاكل التي طرأت على اللّسانيات، والمخاوف لدى الباحثين العرب مما سيقدمونه للمتلقي.

إضافة إلى ذلك ، ظهرت مشاكل متعدّدة ومتنوعة أثرت على فروعها المختلفة . حيث تمثلت فيما يسمى بالمصطلح اللّغوي، الذي ظهر في منتصف الستينيّات من هذا القرن .

[1]: فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث -دراسة في النشاط اللساني العربي،ص16.

[2]: محمود السعران ،علم اللغة -مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان،دط،دت، ص22.

[3]: فاطمة الهاشمي بكوش ،نشأة الدرس اللساني العربي الحديث -دراسة في نشاط اللساني العربي ،ص16.

الفصل الأول

المصطلح وآليات نقله

و وضعه

يؤدي المصطلح العلمي دورًا بارزا وجوهريًا في دراسة مختلف المجالات العلميّة مثل الرياضيات،والفيزياء والكيمياء والطب واللّسانيات وغيرها من العلوم.نظرًا لمكانته المهمة وبعدّه أداة أساسيّة في بناء العلاقات والشبكات التواصلية بين العلماء في مختلف التخصّصات،وتبادل الأفكار والمعرفة بشكل فعال؛ حيث يساعد كذلك في المعالجة والتعامل مع القضايا والمسائل؛ التي طرأت عليها مشاكل وخلافات في حالة عدم التوصل إلى اتفاق بين الخبراء والعلماء في مجال ما،فتنشأ عنها تعددّية المصطلحات على الوطن؛ حيث يكون هناك استخدام متنوع للمصطلحات التي تشير إلى نفس المفهوم؛ إذ أصبح المصطلح يشكل مخاوف لدى جميع الشعوب والعلماء في كافة العلوم،وحاجزا أمام ثقافة الأمم وتطورها.

إذن من خلال هذا الفصل سأعرض مفهوم المصطلح وعلم المصطلح، وكلّ ما يتعلق به من خصائص ووظائف، ومن طرائق الوضع، وآليات النقل، وضوابط التي تحكمه .....الخ.

أولا : مفـهوم المصطـلح .

لقد تعدَّدت تعاريف المصطلح في المعاجم اللغوية العربية؛ إذ حملت مفاهيم عديدة لكنها متقاربة حاول أصحابها من خلالها ، إعطاء تعريف واضح ودقيق للمصطلح .

1- عند العرب :

أ- لغة :

قد أورد الجوهري في "الصحاح "التعريف التالي: صلح : الصَّلاَحُ : ضد الفساد ، تقول : صَلحَ الشيء يصلح صُلوحًا والصّلاح بكسر الصاد المصالحة ، وقد اصطلحا وتصالحا واصَّالحا أيضا مشددة الصاد .

والاصطلاح : نقيض الإفساد ، والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح : نقيض الاستفساد [1].

[1]: أبو نصر الدين بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تح إميل بديع يعقوب و محمد نبيل طريقي ، الكتب العلمية ، بيروت .لبنان ، ط1 ، ج1 ، 1999 م . 1420هـ ، مادة (صلح)ص564 . 565.

أمّا في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ورد التعريف التالي : صلح الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد ، يقال صَلُح الشيء يصلحُ صلاحًا ،ويقال صَلَحَ بفتح اللام[1].

كما ورد في لسان العرب لابن منظور التعريف التالي : حيث قال : الصُّلح ضد الفساد (.....)، والاصطلاح نقيض الإفساد و المصلحة والصّلاح والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الاستفساد وأصلح الشيء بعد فساده : أقامه ، والصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم ، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا واصَّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء وأدغموها في الصاد بمعنى واحد.[2]

وعرف كذلك : الصُّلْح : بالضم والسكون اللام في اللغة اسم من المصالحة خلاف المخاصمة مأخوذ من الصَّلاح وهو الاستقامة . يقال الشيء إذا زال عنه الفساد[3].

والمصطلح عند يوسف وغليسي : مصدر ميمي للفعل "اصطلح"(مبني على وزن المضارع المجهول "يُصْطَلَحُ"بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة)،ورد فعله الماضي "اصطلح" على صيغة الفعل المطاوع افْتَعَلَ،بمعنى أن أصله هو(اصْتَلَح)، ومعلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افْتَعَلَ) بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء ،تجنح إلى قلب مثل تلك الحروف طاء (اصطبر،اضطرب،اطَّرد).....[4].

إلا أن الفيروز أبادي عرفه في معجمه "القاموس المحيط، الصَّلاحُ:ضدُّ الفساد -كالصُّلوح- صَلَحَ ، كمنع وكَرُم ، وهو صلحٌ ، بالكسر،وصَالحٌ وصَليحٌ ،وأصلحه ضدّ أفسده[5].

نستنتج من هذه تعاريف:

رغم اختلافها من باحث إلى آخر في تحديد المعنى إلّا أنّها تتفق جميعها في نقطة واحدة أن الصّلاح ضدّ الفساد أي نقيضه .

[1]: ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط2 ، ج2 ، 2008م . 1429هـ ، ص 17.

[2]: ابن منظور،لسانالعرب،تح:عامر أحمد حيدر،الكتب العلمية،لبنان،ط1،ج2، 2003م، ص610 . 611.

[3]: علي التهاوني،كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،تح علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون،لبنان، ط1،ج2، 1996م ،ص51-52.

[4]: يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،منشوراتالاختلاف،الجزائر، دط،2008م،ص21.

[5]: الفيروز آبادي،القاموس المحيط، تحأنس محمد الشامي-زكريا جابر أحمد، دار الحديث،القاهرة-مصر،دط ،ج1،1429 هـ-2008م،ص939.

ب - اصطلاحا :

عرفه الجرجاني في نحو الآتي :

- الاصطلاح : عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

-إخراج اللّفظ من معنى لُغوي إلى آخر لمناسبة بينهما .

- وقيل : الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى.

-وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر ، لبيان المراد .

-وقيل :الاصطلاح : لفظ معين بين قوم معيّنين[1].

-المصطلح اسم يطلق على مفهوم معين في حقل من حقول العلم والمعرفة وقد يتألف المصطلح من أكثر من كلمة .[2]

- المصطلح : اتفاقا لغويا طارئا بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص[3].

- الاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية(.....)،وهو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلميّة [4].

و عرفه أبو البقاء الكفوي في كتابه "الكليات" : الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل هو إخراج الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى أخر لبيان المراد[5].

[1]:الشريف الجرجاني،التعريفات،تح إبراهيم الابياري،دار الريان للتراث،دط،2018م،ص44 .

[2]: علي القاسمي،المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق،مكتبة لبنان ناشرون بيروت،ط1، 2003م،ص 109.

[3]: يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص22.

[4]: رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية-عمقه التراثي وبعده المعاصر،دارالفكر،دمشق، ط1،2010م-1431هـ،ص21.

[5]: خديجة هناء ساحلي،نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الترجمة،جامعة منتوري،قسنطينة،2010-2011،ص7.

وعرف أيضا بأنّ المصطلح هو اتفاق المتخصصين المعنيين على دلالته الدقيقة،و المصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللّغة العامة، نتيجة تغير دلالي يطرأ على الكلمة العامة فيجعلها مصطلحا ذا دلالة خاصة و محدّدة[1].

والملاحظ من هذه تعاريف:

أنها تعني التواضع والاتفاق على تسمية ما بين الأفراد و الباحثين في مجال معين.

2- عند الغرب:

أ-لـغـة :

يطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء،وهي الكلمات التالية:

- "term في الإنجليزية،الهولندية،الدنماركية،النرويجية،السويدية.

-terminus أو term في الألمانية.

-terme: الفرنسية.

-término: الايطالية.

-termino: الاسبانية.

-termo: البرتغالية.

-termin:الروسية،البلغارية، الرومانية.

-termi: الفنلندية .

هذه الكلمة المشتركة في اللغات الأوروبية تجاوزت الإطار اللغوي القومي وعدها بعض الباحثين مثالا طيبا للعالمية في داخل الحضارة الأوروبية .

[1]: محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،مكتبةغريب،القاهرة-مصر،دط،دت ،ص10.

وهي دلالات ترجع إلى الأصلين اليوناني واللاتيني.فلهذه الكلمة في اللّغات الأوروبية اشتقاق مزدوج،فثمة تأصيل يوناني وتأصيل لاتيني في اللغة اليونانية كلمتان terma وtermon دلت في مجال الألعاب الرياضية.

وفي اللغة اللاتينية الكلمتان termen و terminus تدل على الحجر الذي يميز حدود المنطقة"[1].

ب- اصـطـلاحـــا:

اهتمت المعاجم الأوروبية بتعريفات دقيقة لكلمة المصطلح من بين هذه التعاريف مايلي :

"المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة ،وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد.

المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية)موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة.

المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس،يكون تسمية حصرية(تسمية لشيء)،ويكون منظما (أي في نسق متكامل)ويابق دون غموض فكرة أو مفهوما".[2]

- يرى "دبوك"أن المصطلح هو العنصر المكون لكل صناعة مصطلحية وأنه متعلق بلغة اختصاص،إذ يمكن تعريفه بأنه تسمية شيء ما خاص بمجال معين. [3]

- يعني مصطلح حسب كابري تيراز على المفاهيم التالية:[4]

أ-مجموعة المبادئ والأسس المتصورية التي تتحكم في دراسة المصطلحات .

ب-مجموعة القواعد التي تحقق العمل المصطلحي .

ج-مجموعة المصطلحات التي تكون مجالا من مجالات التخصص المعينة .

---

[1]:محمود فهمي حجازي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،ص9-10.

[2]: المرجع نفسه،ص11-12.

[3]:خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي، ص7.

[4]: خليفة الميساوي،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،منشورات الاختلاف،الجزائر،ط1، 1434هـ-2013م،ص16.

ندرك من خلال التعاريف الأوروبية السابقة :

أنّ المعاجم الأوروبية ركزت في ضبط المصطلح ضبطا دقيقا؛ من خلال تقديم تعريفا مفصلا لكل مصطلح بناءً على استعماله و اعتماده في اللّغة الأوروبية .

ثـانيـا : علـم المصطلـح:terminologie .

يعدّهذا العلم من العلوم الحديثة؛ يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.ومعنى هذا أنّ وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث على المفرد في كل مصطلح على حدى،كما هو الحال في جهود كثيرة.

أ- عنـد العـرب:

" هو دراسة الألفاظ الخاصّة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتضاء"[1].

"هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة،من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها،وهو فرع من فروع علم اللّسان،لكن نظريته هي على عكس النظرية الألسنية؛ إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول أما علم المصطلحات،فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من مدلول إلى الدال أي أنّه يهتم فقط بالمفهوم وتسميته وهو جوهر هذا العلم"[2].

ويمكن تعريفه بقول :"هو فرع من فروع علم اللّسان وأن يستورد أصولا نظرية وحلولا علميّة من هذه الفروع"[3].

[1]: عبد الرحمن الحاج صالح،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،دطج1، موفم للنشر، الجزائر 2012،ص374.

[2] : عمار ساسي،المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن،ط1429،1هـ-2009م،ص94-95.

[3]: خليفة الميساوي،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص40.

وعرفه محمود فهمي حجازي:"أنّه من أحدث أفرع علم اللّغة التطبيقي؛ يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها "[1].

وعرف أيضا بأنّه" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية التي تعبر عنها"[2].

عرفته منظمة التقيّيس:بأنّه "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى الميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية ويشتمل علم المصطلح من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها، ويشتمل من جهة أخرى على جمع المعلومات المصطلحية ومعالجتها،وكذلك على تقيسها عند الاقتضاء سواء أكانت هذه المعلومات أحادية اللّغة أو متعددتها"[3].

عرفه صالح بلعيد"أنّه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللّغوية التي تعبر.أو لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة؛ بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع؛ أي انه رمز لغوي لتصور محدد، أو غير محدد يرتبط وجوده بنمط التصورات التي ينتمي إليها "[4].

نلاحظ من خلال تعاريف علم المصطلح عند العرب:

أنّه فرع من اللّسانيات يهدف في البحث عن فهم معاني المصطلحات واستعمالاتها ودراستها من خلال التحليل والتصنيف، ويقوم بتحديد العلاقات في مختلف العلوم وتحديد خصائصها وتطورها، واعتماد على أهم خاصية المتمثلة في ضبط المنهجية اللغوية.

ب-عنـد الغـرب :

ظهر علم المصطلح في نهايات القرن الثامن عشر،في ألمانيا أولا مصطلح (terminologish) عام1788،أما ظهور مصطلح (terminologie)في فرنسا كان سنة 1801م.

عرفته ماريا كابري في النقاط التالية:

1-مجموعة المبادئ والأسس التصورية التي تحكم دراسة المصطلحات.

[1]: محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،ص19.

[2]: علي القاسمي،علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،مكتبة لبنان ناشرون،لبنان،ط2 ،2019م ص307.

[3]: المرجع نفسه ، ص 307.

[4]: صالح بلعيد،المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ديوان المطبوعات الجامعية،دط،الجزائر،1995م،ص5.

2-مجموعة القواعد التي تسمح بتحقيق الصناعة المصطلحية.

3-مجموعة مصطلحات ضمن مجال اختصاص معطى.[1]

-وعرفه فيستر بأنه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم وحدد سمات علم المصطلح في خمس نقاط هي:

1-يبحث علم المصطلح في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.

2-ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.

3-يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي،ويؤمن بالتقييس والتنميط.

4-علم المصطلح علم بين اللغات.

5-يختص علم المصطلح حاليا باللغة المكتوبة[2] .

نجد علم المصطلح عند الغرب:

لا يفرق عن تعريف العرب بأنّه فرع من فروع علم اللغة، له مبادئ وأسس منهجية تقوم في البحث عن المفاهيم بهدف تسهيل التواصل وتبادل المعرفة.

ثـالثـا : وظائـف المصـطـلح:

للمصطلح وظائف جوهرية وأساسية في كل لغة من لغات إذ تنحصر وظائفه المختلفة في بناء المعرفة وتداولها في النقاط التالية:

أ-الوظيفة اللّسانية : فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية،وتعدد طرائقها الاصطلاحية وإذن قدرتهاعلى استيعاب المفاهيم المتجدّة في شتى الاختصاصات .[3]

---

[1]: يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص29.

[2]: ساجر،المصطلحية والمعجم التقني،ترجمة محمد حسن عبد العزيز، مجلة اللسان العربي،ع42 ،1996م، ص170-183.

[3]: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص42.

ب-الوظيفة المعرفية: تتجلى الوظيفة المعرفية في الأهمية البارزة للمصطلح وتحديد اللّغة العلميّة، فهي تؤدي دورا كبيرا في إنشاء ميدان معرفي،"لاشك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة،ولا وجود لعلم دون مصطلحية.

- جاء في كتاب يوسف وغليسي قول عبد السلام المسدي: أنّ العلم والمصطلح لحاما هو كالتماهي الذي يقوم بين الدال والمدلول في المسلّمات اللغوية الأولى، فكل حديث عن الدال منفصلا عن مدلوله،وكل حديث عن المدلول في معزل عما يدلنا عليه بل كل حديث عن علاقة الدوال بمدلولاتها إنما ينطوي على فصل بين المتلاحمات.

ج-الوظيفة التواصلية: تظهر هذه الوظيفة في الدور الذي يلعبه المصطلح في التواصل بين المختصين والمنتمين إلى مجال واحد،"لان المصطلح هو مفتاح العلم، وأبجدية التواصل،وهونقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام(.....).

ذلك أن تعتمد الحديث في آي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثّل ضربا من التشوية لا يُتغاضى عنه"[1].

د- الوظيفة الاقتصادية: تقوم هذه الوظيفة "من تخزين كمّ معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة،والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة،ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت،يجعل المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن، يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه"[2].

هـ-الوظيفة الحضارية: تتجلى هذه الوظيفة في التواصل بين شعوب العالم،"لاشك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز،إنها ملتقى الثقافات الإنسانية،وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض.وتتجلى هذه الوظيفة،خصوصا في آلية،"الاقتراض التي لا غنى لأية لغة عنها،حيث

[1]: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المرجع السابق،ص42-43.

[2]:يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 44.

تقترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهدًا على حضور لغة ما، حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى"[1].

تهدف هذه الوظائف: إلى معرفة المادة العلمية، وتحديد معنى محدّد لتوحيد المفاهيم وتسهيل البحث والدراسة من أجل التواصل بين الباحثين والشعوب لتبادل المعرفة وتطويرها في مختلف المجالات.

رابعا : الأســس المنهـجية لـدراسـة المصطـلـح .

"تعتمد المنهجية المصطلحية على قسمين رئيسين: القسم الأول حول دراسة المصطلحية النظرية،والقسم الثاني حول المصطلحية التطبيقية لمعالجة المصطلح بجميع جوانبه المنطقية واللسانية،و هذا راجع إلى سبب اختلاف الباحثون في معالجة قضية المصطلح من جانب المنطلقات المنهجية،ولكنها تلتقي في الهدف،ألا وهو ضبط علم المصطلح الذي أصبح يمثل الدراسة النسقية لتسمية المفاهيم ويشتمل من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها،ومن جهة أخرى على جمع المعطيات المصطلحية ومعالجتها،وكذلك توحيدها عند الاقتضاء.

- القسم الأول: المصطلحية النظرية.

تعتني بدراسة المتصورات وكيفية تحوّلها إلى مفاهيم،حيث تعتمد على وظيفتين هما:تمثيل المعرفة ونقلها،وبرأيسلودزيان يقوم علم المصطلحات بوصف المفهوم وتعريفه تعريفا منطقيا يميزه عن سائر بقية المفاهيم المجاورة له في الدلالة"[2].

- القسم الثاني:المصطلحية التطبيقية.

"تعتني بكيفية تسميتها وفق مقاييس لسانية،فعلم المصطلح التطبيقي يركز على اللغة المتخصصة والمقاربة التصورية وأحادية المعنى ووجهة نظر تسمية الأشياء والمفاهيم والتقعيد ووجهة النظر التزامنية والتصنيف المنهجي" [3].

---

[1]: المرجع نفسه، ص 44.

[2]: ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص41.

[3]: ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص41-42.

لذلك يتبع تحليل الوحدات المصطلحية من زاوية النظر اللسانية،كما يحللها أيضا من الزاوية المفهومية وتتطلب هذه الزوايا خطة منهجية علمية يتبعها المصطلحي في عمله ومن ابرز هذه الخطط نذكر الخطط التالية :

أ- عنـد الغـرب :

1- خطة ترازا كابري تقوم هذه الخطة على المنهج التالي:

- "جمع المدونة المصطلحية .

- فرز المصطلحات وتصنيفها حسب مجالات اختصاصها.

- تقييس المصطلحات وضبط مفاهيمها.

- نشر المصطلحات التي وقع تقييسها عند الجهات المختصة.

- العمل على استعمال هذه المصطلحات في مجالات العمل الخاصة بها.

2- خطة ساجر جيان كارلوس: تعني النظرية المفاهيم المصطلحية عنده بثلاث مهمات أساسية:

- إحصاء مجموعات الكليات اللغوية المترابطة وذات العلاقة بالمفاهيم المعينة والمبنية استنادا إلى المفاهيم المدركة.

- إحصاء مجموعات المفاهيم كوحدات مجردة في البناء المعرفي.

- ربط الصلة بين المفاهيم والمصطلحات القائمة عادة على التعريفات" [1].

ب- عند العرب :

1- خطة مصطفى فوضيل: تهتم هذه الخطة بدراسة المصطلح انطلاقا من النصوص:

- دراسة المصطلح في جميع النصوص التي ورد بها.

[1] : المرجع نفسه، ص42-43.

- دراسة المصطلح ضمن أسرته المفهومية.

- التصنيف المفهومي.

- الاشتقاقي[1].

قام الدكتور خليفة الميساوي باقتراح خطة شاملة تجمع بين المصطلحية النظرية والتطبيقية،لأنه يرى الخطط السابقة ركزت على بعض الجوانب وأهملت الجوانب الأخرى،لهذا يجب على الدارس للمصطلحات جمع بين عبئه المصطلحي ومعرفة ميدان الاختصاص.

2- خطة خليفة الميساوي[2]:

- ضبط المتصور.

- ضبط المفهوم.

- ضبط التعريف.

- ضبط التقييس.

- تحديد المجال العلمي.

- تحديد المجال الوظيفي.

- تحديد التخصص التطبيقي.

[1]: ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم،ص43.

[2]: ينظر،المرجع نفسه ،ص44.

خـامسـا : شـروط ومتطلبات نقـل و وضع المصـطلـح .

1- متطلبـات واضـع المصـطلح :

واضع المصطلح هو الشخص أو الكيان المسؤول عن تطوير المصطلحات الجديدة ووضعها موضع الاستخدام،لكي يكون مصطلح المبدع فعالا و محترفا،ويجب عليه التحلي بهذه الصفات ويشترط وجودها في نقل ووضع أي مصطلح كان منها :

المعرفة المتخصصة: وهو أن يكون على دراية بالمجال المعني به و لديه معرفة متخصصة به،حتى يتمكن من فهم المفاهيم و المصطلحات المستخدمة فيه ووضع مصطلحات جديدة بناء على ذلك.

الدقة والمعرفة: يجب أن يكون اختصاصي المصطلحات دقيقا و ملما بتفاصيل المصطلحات و معانيها المختلفة،و اختيار المصطلح المناسب للسياق المحدد.

الإبداع و الابتكار: أن يكون قادرا على التفكير بشكل إبداعي في توليد مصطلحات جديدة تعبر عن مفاهيم و أفكار تكون ضمن دائرة مجال المقصود .

يجب أن يكون ماهرا في استخدام اللغة ومحيط بكل جوانبها سواء دلاليا أو صوتيا أو تركيبيا أو صرفيا أومعجميا،ليستطيع التعبير عن المفاهيم الغامضة و المعقدة بطريقة بسيطة وواضحة .

عليه أن يتقبل كل الآراء والملاحظات في تعديلها اللازم، حتى يتمكن من تطويرها إلى الأحسن والأفضل.

2-شـروط نـقـل ووضـع المصـطلـح:

لابد لعملية نقل المصطلح أن تكون لها شروط وليست عملية تلقائية ومن هذه الشروط التي حددها أهل العلم هي:

-"المصطلحات المتفق عليها يجب أن تكون واضحة،دقيقة،موجزة،سهلةالنطق،وأن يشكل المصطلح الواحد منها جزءًا من نظام مجموعة من المصطلحات،ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيموعدّوا هذه السمات متطلبات عامة يجب أن تتوفر في المصطلح المتفق عليه.

- يجب ألّا يغيب عن الذهن أن العمل المصطلحي (أو وضع المصطلحات) ينبغي أن يبدأ دائما من المفهوم-كما أسلفنا،فالتعريف،فالرمز اللغوي (المصطلح)، وأن يخصص لكل مفهوم مصطلح مختص

واحد،وألّا يلتبس هذا المصطلح بأي مصطلح أخر،إذ إن التفاهم يكون ممكنا فقط(غير ملتبس) عندما يقتصر مصطلح واحد على مفهوم واحد.

- أن يخضع المصطلح المفضل لدراسة لجان علمية وفنية مختصة،ولجنة للمقاييس والمواصفات.

- أن تتوافر متطلبات أساسية للعمل المصطلحي حتى يكون هذا العمل مجديا ومقبولا"[1].

- "أن يكون قصيرا لا يتجاوز الكلمة الواحدة،ويمكن أن يكون في الحالات الاستثنائية عبارة قصيرة.

- أن يكون ذلقا خفيفًا على لسان المتلفظ.

- واضح المفهوم.

- أحادي الدلالة ودقيقًا.

- موصول الدلالة الاصطلاحية بالدلالة اللغوية.

- أن يراعي خصائص البنية الصوتية للغة،إلى جانب الصيغ والموازين الصرفية القياسية.

- أن يوضع بحسب طرائق الوضع الاصطلاحي وآلياته تبعا لأولوياتها في النسيج الأصيل لروح اللغة"[2]

"- تجنب النحت ما أمكن،لأن العربية هي لغة اشتقاقية.

- لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي،إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية.

- يقوم وضع المصطلح على الدلالة والوظيفة والمقصد.

- في وضع المصطلح لابد من التمييز بين التعريب والترجمة."[3]

"- اتفاق جل العلماء عليه للدلالة على معنى من معاني العلمية أو الفنية.

---

[1]: علي توفيق الحمد،المصطلحالعربي،شروطهوتوحيده،مجلة جامعة الخليل للبحوث،ع1،مج2، قسم اللغة العربية جامعة اليرموك،اربد-الأردن،2005م،ص4-5.

[2]: يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص69-70.

[3]: عمار ساسي،المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،ص96-97.

- ارتباطه بعلم خاص أو بمدرسة علمية أو أدبية أو لغوية،أو بأحد الفروع التي قد تفرزها هذه اللائحة."[1]

- تحري لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي. يعني أن تكون على الاطلاع واسع على الألفاظ العلمية العربية.

ومن المؤكد أن لكل علم دراساته السابقة التي تثبت تقدمه ونجاحه،أيضا علم المصطلح يقوم على خطط وشروط يجب توافرها لتحقيق النقل الصحيح والفعال للمصطلحات مع احترام ضمان استخدامها لنجاح هذا العلم وسيره إلى الأحسن.

سادسا: خصائص علم المصطلح.

- يتميز علم المصطلح عن غيره من العلوم بانفراده بخصائص تكمن في:

"-يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي،أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة.

- أنّه عامل أساسي لتعريف بحضارة العصر وعلومه.

-علم مشترك بين اللسانيات والمنطق،وعلمالوجود،وعلمالمعرفة،والتوثيق والتصنيف والإعلاميات،وتخصص العلمي ولهذا السبب يطلق عليه الباحثون علم العلوم"[2].

- يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة.

- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية.

- يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية "[3].

- "يتيح توفير المصطلحات العلمية وغيرها التبادل المعلومات .

- يتميز بتأدية الوظائف التعبيرية التواصلية.

---

[1]: إبراهيم محمد محمود الحمداني،المصطلح النقدي في كتاب العمدة،لابن رشيق القيرواني،الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 2014م،ص11-12.

[2]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،ص308.

[3]:المرجع نفسه ،ص308.

- له تأثير خاص على مختلف العلوم والميادين ويتجلى هذا في:

- تكاثر العلاقات الدولة السياسية منها والثقافية والاقتصادية.

- تشهد مختلف العلوم تطورا غير مسبوق وهذا ما يؤدي إلى خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة.

- يعد نقل المعارف والمعلومات من أبرز مظاهر المجتمع الذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتبادل العلمي والثقافي والتجاري.

- إن تطور وسائل التواصل يسمح بنشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشمل فئات المجتمع كلّها.[1]

-" له دلالة واضحة وواحدة في داخل التخصص الواحد،على العكس من الكلمات الأخرى التي يتحدد معناها عن طريق السياق وتتعدد دلالات كل كلمة منها.

- "المصطلحات جزء من لغات التخصص،وهي جزء أساسي في كل اللغات التخصص المختلفة،سواء أكانت في المجال العلمي أم في المجال المهني.

- المصطلحات لها خصائص صرفية ونحوية محددة.

- إن لغات التخصص تتوخى الدقة والدلالة المباشرة،وكلتاهما سمة جوهرية في المصطلحات العلمية والتقنية.

- ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتحوى به.

- ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه"[2].

-" يبحث علم المصطلح في المفاهيم،للوصول الى مصطلحات التي تعبر عنها.

- ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.

- يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي،ويؤمن بالتقييس والتنميط.

[1]: الجلالي حلام،ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تنميتها،مجلة المترجم،ع1،دار الغرب للنشر والتوزيع،2001م،ص144.

[2]: محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،ص12-13-14-15.

- علم المصطلح علم بين اللغات"[1].

سـابـعـا : آليـات نقـل و وضـع المصـطـلـح :

تتسم اللغة العربية عن غيرها من اللغات في تشكيلها للمصطلح ودراسته بمجموعة من الطرق والآليات تعتمدها أثناء وضعه قديما وحديثا من بين هذه الآليات نذكر منها :

1- الاشتقاق:

أ- مفهومه :

يعرف بأنه أخذ كلمة من كلمة أخرى ،على أن يكون تطابق بينهما في اللفظ و المعنى،يقولالجرجاني:"نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"[2]، ويعرف كذلك بأنه "توليد كلمة من كلمة ،مع تناسب بين المولّد والمولّد منه في اللفظ و المعنى بحسب قوانين الصرف"[3].

ب-شروطه[4]:

- الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.

-خضوع الحروف في مختلف المشتقات للترتيب موّحد.

- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد،أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك، يقدّر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق.

-ج- أنواعه :

- ينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع هي[5]:

1- الاشتقاق الصغير:هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب.مثل ضرب من الضرب،إذ يسمى هذا النوع بالتوليدي.

---

[1]:علي القاسمي،علمالمصطلح،أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،ص309.

[2]:الشريف الجرجاني،التعريفات،تح محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة،القاهرة،دط،دت،ص26.

[3]:علي القاسمي،علم المصطلح-أسسه النظرية و تطبيقاته العملية،ص517.

[4]:يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص81.

[5]:الجرجاني،المرجع السابق،ص26.

2-الاشتقاق الكبير: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب.مثل جبذ من الجذب،حيث يسمى هذا النوع بالقلب.

3-الاشتقاق الأكبر:هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج. مثل:نعق من النهق يسمى هذا النوع بالإبدال.

و منه ندرك:

أن الاشتقاق خاصية من خصائص اللغة العربية،وأن اللغة العربية لغة اشتقاقية،ومن مسلمات ضرورة وجودها، ومن أهم وسائل نمو اللغة ، يتم عن طريق اشتقاقها عددا كبيرا من ألفاظها من الجذر الثلاثي .

2- النـــحـــت.

أ-مفهومه.

يقصد به "تكوين كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر و هذا النوع من التكوين ينحت شكلا معجميا جديدا"[1]،و يعرف أيضا بأنه خاصية تقوم"بضم الألفاظ المتكاملة بعضها إلى بعض لوضع لفظ جديد،و يكون بانتزاع اللفظ الجديد من بعض أجزاء الألفاظ المتعاملة،و يكون بضمّ اللفظ إلى أدوات معجمية غير ذات وجود مستقل هي تلك الزوائد التي تكون صدورا و حشوا و لواحق"[2].

-و جاء في قول الله تعالى:{قالَ أَتَعْبدُونَ مَا تَنْحتُونَ}سورة الصافات95.

-وجاء أيضا{وكَانُوا يَنْحتُونَ منَ الجبَال بُيُوتًا آمنينَ }سورة الحجر 82.

ب- أمثلته:

حسبل بمعنى قال: حسبي الله.

سبحل بمعنى قال: سبحان الله.

1: عبد السلام المسدي،قاموس اللسانيات-(عربي فرنسي،فرنسي عربي) مع مقدمة في علم المصطلح،الدار العربية للكتاب،تونس،دط،دت،ص30.

2: علي القاسمي،علم المصطلح-أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،ص465.

حيعل بمعنى قال: حي على الفلاح.

سمعل بمعنى قال: السلام عليكم.

حوقل بمعنى قال: لا حول ولا قوة إلّا بالله.

3-المـجـــاز:

أ- مفهومه :

هو إحدى الطرائق الأساسية في التعامل مع المفاهيم حيث يعرف بأنه لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي ،يقول يوسف وغليسي "هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا،أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالةعلمية (مجازية أو اصطلاحية)جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين"[1].

ب- أنواعه:

1-مجاز لغوي:" هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة ما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

2- مجاز عقلي: هو استعمال اللفظ بان يسند إلى غير من هو له نحو"[2].

4- التـعريـب .

مفهومه :

يعرف بأنّه؛ "احد العوامل الهامة التي أدت إلى التحديث السريع للغة العربية و مواجهة الفيض العارم للمصطلحات الأجنبية، و الرغبة الصادقة في مواكبة تقدم العلوم سيما الحديثة منها،و هو تمثيل الألفاظ الأجنبية و إعطائها الصفات العربية في الأصوات و الإعراب "[3].

[1]:يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص84.

[2]: http//ar.wikipedia.org,le15/05/2024,10:35.

[3]: محمد حلمي هليل،المصطلح الصوتي بين التعريب و الترجمة دراسة تمهيدية ووضع معجم صوتي ثنائي اللغة(انجليزي-عربي)،مجلة اللسان العربي،ع1،21 ابريل1983م،ص123.

ويعرف أيضا بأنّه "مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللّسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبا إياها دالا ومدلولا؛ لذا فهو نعت لمّا يتبع ظاهرة التداخل اللغوي حضاريا"[1].

5 - التـقـيـيس:

يعدّ التقييس "مبدأ أساسيا في وضع المصطلح وتوليده و هو عمل تقوم به مؤسسات مختصة،دولية أو وطنية أو إقليمية،هدفها تطبيق القواعد و الخصائص المتفق عليها من لجانعلمية مختصة كلّ في مجاله"[2]، ويعرف كذلك بأنه يعتمد على مجموعة من "المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ أو المواصفات التي ينبغي أن تصنع بموجبها الأشياء (.....) أو تصاغ وفقها المصطلحات "[3]،و يتمثل كذلك في "وضع مصطلحات جديدة قياسا على مصطلحات قائمة سواء كانت شفوية أو مدونة ،و يتم ذلك في الرجوع إلى أمهات الكتب و المعاجم و الأشعار القديمة"[4].

-يعتمد التقييس المصطلحي على معيارين أساسين هما:

أ- المعيار الشكلي: الذي يتعلق بصناعة بنية المصطلحات الصرفية و التركيبية.

ب- المعيار المفهومي : الذي يهتم بتكوين مفهوم المصطلح و تعريفه و تحديد مقاصده[5].

6- الـتـرجـمـة:

أ- مفهومها:

يقصد بها "نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية"، وأيضا عرفت بأنها "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[6].

---

[1]:عبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات(عربي-فرنسي،فرنسي-عربة)مع مقدمة في علم المصطلح،ص28.

[2]:خليفة الميساوي،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص74.

[3]:علي القاسمي، علم المصطلح و أسسه النظرية و تطبيقاته العملية،ص343.

[4]: السعيد بوطاجين،الترجمة و المصطلح -دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد،فيسيرا للنشر،الجزائر،دط،2017م،ص 160.

[5]:المرجع السابق،ص 75.

[6]:يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص105.

فتقوم الترجمة بالبحث عن تسمية أو تسميات لمفهوم ما،وغالبا ما تشمل المصطلحات المتخصصة فتسعى إلى تصحيحها بأن تحدّد تحديدا واضحا للميادين الرئيسية أو الفرعية، وذلك من خلال مرورها بأربع مراحل إجراء مهمة،تتمثل في مرحلة تقبل المعلومات،و مرحلة تحليل المعلومات، ومرحلة إجراء الترجمة،و مرحلة الصياغة النهائية، و بعد انتهاء من هذه المراحل ،تنتقل إلى مراحل تقييم الترجمة حيث تعتمد هذه المرحلة على ثلاثة مكونات أساسية تتجسد في:

1-"المكوّن اللّساني: تقيّم في هذا المستوى أخطاء الرسم والصرف و النحو و التركيب.

2- المكوّن الدلالي : تقيّم في هذا المستوى الأخطاء الدلالية التي تنتج عن سوء الفهم.

3-المكوّن الأسلوبي أو الجمالي : تقيّم في هذا المستوى الأساليب التي أنتج فيها الخطاب الجديد ومدى علاقتهما بجمالية الإخراج و ذوق المتقبّل"[1].

و منه فلا بُدَّ لعملية الترجمة أن تتضمن كل المراحل التي سبق ذكرها،و كذلك يشترط عليها أن تضُمَّ مختصين تلقوا تدريسا و تدريبا أكاديميا ،في مجال علم من العلوم كاللسانيات مثلا .

وهناك أيضا آليات اصطلاحية أخرى اعتمدها الباحثون في صياغة المصطلح هي:

7- الإحـيـــاء(التـراث).

يقصد به " ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه، وبتعبير آخر مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي،للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة "[2]،إذ يقصد من هذا الكلام أنه تم اعتماد على هذه الآلية في صياغة المصطلحات من قبل الباحثين واتخاذها مثالا لهم في وضع ونقل المصطلحات.

[1] : خليفة الميساوي،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص91.

[2]: يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص85.

ثـامــنــا: أهـمـيـة المصـطـلـح:

- للمصطلح أهمية كبيرة تتجلى في النقاط الموالية:

-"مصطلحات العلوم هي الصورة الكاشفة لأبنيتها المجرّدة،فالجهاز الاصطلاحي في كل علم هو بمثابة لغته

الصّورية(.....) ،فالمصطلح ركن يرتكز عليه البناء المعرفي"[1].

- "إنّ الدافع إلى ولادة المصطلح هو كشف المعنى الجديد وإظهار المخترع من جديد،فكشف المعنى يفرض مصطلحه بالتبع،فالمعاني عارية والمصطلحات كسوتها،والمخترعات أجهزة والمصطلحات سيمات وعلامات.

- المصطلح قد يرتقي عند الأقوياء ليصير سلاحا يفتك به العدو عدوّه و يؤلب بذلك عليه أمما بحق وبغير حق.

- المصطلح كمية صوتية وشحنة دلالية،توفر لك الجهد وتختصر لك المسافة وتقرب الزمن في عمليتي التوصيل والتحصيل.

- المصطلح مفتاح تعليمية العلوم واللغات وإطار موسوما في تحصيلها من غير انحراف مقصود ولا إجحاف مردود.

- بداية المعرفة الإنسانية على وجه الأرض كانت بعلم الأسماء المصطلح وأوّل علوم الأرض هو علم المصطلح.

- المصطلحات هي علامات المعرفة وسمات تعرف بها العلوم،وهي ألوان مختلفة مفتوحة،تنتظم بها الحياة سكونا وحركة وتتعارف بها الأجيال وتتحاور بها الحضارات وتتقدم بها الأمم.

- المصطلحات هي سجل تاريخي منذ نشأتها الأولى،فهي شاهدا تاريخيا وفكريا وعلميا على مرحلة من مراحل تطور الإنسان.

[1]: عبد السلام المسدي،قاموس اللسانيات (عربي،فرنسي، عربي)مع مقدمة في علم المصطلح،ص15.

- صانع المخترع هو صانع المصطلح"[1].

_"المصطلحات خلاصات العلوم،رحاق المعارف ورحيقها المختوم ،هي أبجدية التواصل المعرفي ومفاتيحه الأولى ، والى جانب ذلك فإن لغة الاصطلاح هي ملتقى الثقافات الإنسانية وعاصمة العواصم اللغوية المتباعدة ، إنها لغة العولمة بامتياز كبير"[2].

_المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة.

_ "لا معرفة دون مصطلح.

_المصطلح حامل للمضمون العلمي ،وأداة التعامل مع المعرفة وأسس التواصل في مجتمع المعلومات"[3].

_"يهتم المصطلح بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية"[4].

[1]: ينظر، عمار ساسي ،المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،ص3-4-5-6-7.

[2]: يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح . في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص11 .

[3]: محمود فهمي حجازي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية،ص265-266.

[4]: بشير إبرير،علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث،مجلة جذور،ع33، 2012،ص230.

خـــلاصـة الفـــصـــل :

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن المصطلح يشير الى مفهوم معين في مجال معين،كما أننا نجد استخداماته في العديد من المجالات،إضافة الى ذلك وبشكل واضح ودقيق له أهمية كبيرة من عدة جوانب خاصة في تحديد تعريفه، يسعى الى تحقيق وتبسيط عملية التواصل الفعّال بين العلماء والباحثين في نفس المجال، لاتفاق على أمر ما وعلى توحيد الأساليب و الإجراءات لضمان سلامة اللغة، وتسهيل الفهم الصحيح لجميع المعلومات وتجنب الوقوع في الخطأ ، وإلى جانب هذا يسمح للغير بإيجاد الحلول المناسبة عن طريق تطوير وابتكار مصطلحات جديدة ؛ وبناءً عليه يمرُّ المصطلح العلمي في أي مجال بمراحل وشروط وآليات مختلفة عند وضعه ونقله ،كما له أيضا وظائف مختلفة، وخصائص تميزه عن باقي العلوم؛ هذا ما يثبت أنه أصبح علما مستقلا بذاته .

الفصل الثاني

المصطلحات اللسانية

العربية المشرقية والمغربية

أولا : المصـطـلـح اللّسـانـي .

عرف الدّرس اللّساني بصفة خاصّة اهتماما بالمصطلحات اللّسانية وتعدّدها في القطر العربي الواحد من قبل الكثير، من الباحثين والدّارسين اللّسانيين العرب ،وذلك بالنظر إلى أهمية دراسة إشكالية المصطلح اللّساني في صيغته الحديثة واستخدامه في الدرس اللّساني لإعطائه الصبغة العلمية ؛ إذ" دراسة المصطلح تعدّ موضوعا جوهريا داخل الحقل اللّساني بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكوّنات التي تنشغل بتطوير الدرس اللّساني الحديث ،وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات ،والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب نحوية مختلفة تركيبية،وصرفية،وصوتية، ودلاليا"[1].

إذن قبل التطرق إلى مفهوم المصطلح اللّساني لابدّ لنا أن نعرّف اللّسانيات، ونفرّق بين لسانيات المصطلح والمصطلح اللّساني.

1- مفـهوم اللـّسانيــات:

هي علم يدرس "اللغات الإنسانية،ويقوم بتحليل هذه اللّغات و معرفة درجة التشابه و التضارب فيما بين هذه اللّغات ،بالإضافة إلى معرفة ايجابيات وسلبيات هذه اللّغات الإنسانية ضمن معايير و ضوابط و نظريات يتبعها عالم اللّسانيات الحديثة"[2].

عرفها دي سوسير بأنّها العلم الذي يقوم بدراسة اللّغة لذاتها و من اجل ذاتها.

2- الفرق بين لسانيات المصطلح والمصطلح اللّساني :

اختلف الباحثون في ضبط العلاقة بين لسانيات المصطلح والمصطلح اللّساني ،"فأولهما ينبئ عن جهة الدرساللّساني المتصل بالمصطلح؛ فتكون بذلك خارجة عن عمومية الدرس اللّساني إلى خصوصيته فيكون المصطلح هو محور ذلك الدرس الخاص من اللّسانيات.ويكون شأنه _ في ذلك _ شأن أي فرع من فروع اللّسانيات مثل اللّسانيات الاجتماعية ،و اللّسانيات الاقتصادية ،واللّسانيات

[1]: عبد الكبير الحسيني ،إشكالية المصطلح اللّساني الحديث (مجلة الكترونية شبكة النبأ المعلوماتية كلية الأداب والعلوم الإنسانية ،معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ،الرباط .-https://annaba.org,nbanews,le16Mars2024,12:00H

[2]: https://mawdoo3.com, le 10/05/2024.

النفسية ،وغير ذلك من الفروع المختلفة في هذا العلم. والبحث اللّساني في المصطلح أعم من المصطلح اللّساني ،لأنّ خصوصية هذا الأخير متأنية من كونه واقعا ضمن دائرة لسانيات المصطلح."[1]

3- مفهـوم المصـطلـح اللّسـانـي :

المصطلح اللّساني هو نوع من أنواع المصطلح، يختص بالجانب اللّغوي يتداوله اللّسانين للتعبير عن معاني وأفكار لّسانية،يتسم بالموضوعية والعلميّة،جاء في هذا المقام أراء مختلفة حول تعريف المصطلح اللّساني تمثلت في :

"إنّ المصطلح اللّساني،وإن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدا له يكون بكونه لسانيا، يمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية لا في المصطلح بعامة فيكون بذلك مساويا في معناه ودائرة اختصاصه للسانيات المصطلح."[2]

المصطلح اللّساني "هو تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللّساني ، التي إصطلحها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللّسانيات ،للتعبير عن المفاهيم والنّظريات التي يشتغلون عليها،بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة متكاملة يكون مفهوم كل مصطلح مضبوط بدقة عندما يتواجد ضمن النظام الجامع له مع بقية مصطلحات النظرية."[3]

ويمكن تعريفه بالقول أنّه "وحدة لغوية متفق على محتواها الدلالي ؛ وهو مرتبط بحقل علم حديث ألا وهو علم اللّسان."[4]وفي تعريف آخر نجد أن" المصطلح المترجم هو المصطلح اللّساني الذي دخل إلى الدرس اللّساني العربي عن طريق الترجمة باعتبارها نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللّسانيات".[5]

---

[1] : سمير شريف استيتية،اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث،إربد- الأردن،ط2، 2008م ، ص341 .

[2]: المرجع نفسه،ص341.

[3]: بلال العفيون - عبد المجيد عيساني، المصطلح اللساني في المعجم العربي- بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها،الوادي-الجزائر،ع1، 2017م،ص244-245.

[4]: http://dspace-univ-batna,dz,le 17/03/2024, 23:44h.

[5] : يوسف مقران ،المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات،دار مؤسسة رسلان، دمشق- سوريا،ط1 ، 2007م،ص128.

ويشير كذلك بأنه "يجد نوعا من الحرج في توظيفه واستعمالاته،كونه يخطو اتجاها خارج اللغة العربية بعيدا عن الاشتقاق والتوليد من جهة ومعتمدا على التعريب والترجمة من جهة أخرى"[1].

من خلال كل هذه التعاريف نستنتج:

أنّ المصطلح اللّساني جزءًا مهمّا من اللّغة،يساعد في إيصال الأفكار و المعاني بين الأفراد،و يختص بدراسة المصطلحات اللّسانية فقط دون غيرها من المصطلحات، كما انّه نظام معقد من العلامات والقواعد التي تستخدم بين اللّسانيين للتواصل لفظيا،كما يؤدي به الأمر إلى التّطور و التّغير عبر الزمن من ثقافة إلى أخرى،و من بلد إلى آخر، مما ينتج عنه التعدّد والفوضى داخل الدول العربية.

ثـانـيـا : واقع المصطلحات اللّسانية المشرقية العربية والمغربية .

لقد أثيرت مسألة الاختلاف في المصطلحات اللّسانية بين دول الوطن العربي عامّة ، وبين المشرق والمغرب خاصة ، وجهات نظر متعدّدة ومختلفة رغم أنهم سفينة واحدة للغة العربية ، إلا أنّنا نجد كل دولة لها شروطها و أوضاعها اللغوية،ومصطلحاتها الخاصة ، يتم التعامل معها من حيث كيفية معالجتها واستخدامها،وذلك يعود إلى خضوع العالم العربي شرقا وغربا لعقيدة المستعمر الفكرية والثقافية التي انعكست فيه ، "مما جعل المغرب العربي يتأثر باللغة الفرنسية ويهتدي بها في تسمية مصطلحاته ،بينما يعتمد المشرق العربي على اللغة الانجليزية ، وما زاد الطين بلة أن هذا الانقسام أدّى به إلى ما يسمى بالازدواجية في استخدام المصطلح العلمي العربي الذي مسته الفوضى والتعدّدية، والأمثلة كثيرة ومختلفة في هذا السياق سأتحدث عنها في النحو الآتي :

1- يميل المشارقة في صياغاتهم للمصطلحات أكثر نحو الحفاظ على جماليات اللغة،حتى عند استخدام الكلمات التي تشير إلى حقائق علميّة فهم يتمسكون غريزيا بالكلمات المناسبة التي تدفقت، لذلك نراهم أكثر حرصا على إحياء كلمات التراث، وإدخاله دلالات جديدة ، و ابتعاده على التنافر والغرابة . ومن كلّ ذلك ينبثق ما يعرف في الدراسات الحديثة {بالمنزع الصفوي} أي القائل بالتعلق الكامل بصفاء اللغة"[2].

---

[1]:الطيب عطاوي،إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية ،مجلة ثقافية فصلية رقمية -عود الند،الناشر عدلي الهواري، الجزائر،ع105، 2015م.

[2]: ينظر عبد السلام المسدي،مقال مصطلحاتنا بين المشرق والمغرب،ع13436 ،07-04-2005،على الموقع.

-https//www.alriadh.com, le 31-03-2024, 1:25h .

2-" في حين يميل المغاربة في صياغة المصطلح إلى آلية النحت، فنجدهم أكثر جرأة في اللغة ، وكأنهم مؤيدون للاستعمال أكثر من تمسكهم بالمعيار ،لكن هذه الجرأة غالبا ما تؤدي وظيفة مهمة في التداول ، وهي الاستجابة السريعة لاحتياجات المستخدمين بما يسدّ فجوة الإصلاح بشكل عملي وكامل .

حيث نجد كذلك هذا الانقسام يعود إلى:

- بنية ثقافية ذات عمق سياسي لأنها ترتبط بمسألة الخلافات الوطنية و الإقليمية، مع فرض كل قطر مصطلحاته على حساب القطر الآخر.

- بنية علمية معرفية لأنها كثيرا ما تعيق الجهد الهادف إلى النهضة علمية عربية موحدة"[1].

يقـول الفاسـي الفهـري :" التسـرع والتسـابق في التـأليف و إهمـال شـروطه ،وتقصـير في التوثيـق يأخـذ أشكالا متعددة ، فالمشـرقي لا يقرأ المغربي وان كان العكس غير صحيح ، وشخـص يتجاهـل مـا يكتبه له من نفس بلده"[2].

نسـتنتج: من خـلال هـذا القـول التبـاين القـائم بين القطرين المشـرقي و المغربي عـن طريـق التنـافس في وضع المصـطلحات اللسـانية دون مراعـاة كامل شـروط الوضع،الى جانـب ذلـك نجـد غيـاب الاطلاع على المؤلفـات المغربيـة و تجاهلهـا مـن قبـل المشـارقة عكـس المغاربـة الـذين نجـدهم أكثر حرصـا و اطلاعـا وتفسيرا على المؤلفات المشرقية.

التمييز والعنصرية هناك من يرى أن الوحدة الثقافية بين العرب أمر خاطئ وغير صحيح ،لا يجب الأخذ به وتطبيقه لأن هناك تفاوت كبير على المستوى العلمي والثقافي وقضاء على خصوصيات الآخرين يقول هؤلاء: "إنّ الأقطار العربية يختلف بعضها عن بعض اختلافا بيّنا من حيث الطبيعة والمناخ والأخلاق والعادات من جهة ،ومن حيث المستوى العلمي والاجتماعي من جهة أخرى ، فلا يمكن توحيد ثقافة بينهم (.....)، إن محاولة توحيد الثقافة بين هذه الأقطار المختلفة تعني القضاء على كل واحد منها"[3].

---

[1]: ينظر عبد السلام المسدي،مقال مصطلحاتنا بين المشرق والمغرب.

-https//www.alriadh.com, le 31-03-2024, 1:25h .

[2]: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ،وقائع ندوة جهوية ابريل 1987-الرباط، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ،1991م ،ص15.

[3]: عبد الله مشنوق، التعاون الثقافي بين الأقطارالعربية،مكتبة الكشاف ومطبعتها، بيروت- لبنان،ط1 ، 1945،ص12.

نلاحظ : أن واقع المصطلحات اللّسانية وانقسام الأقطار العربية يرجع أولا إلى ما خلّفه الاستعمار داخل الوطن العربي كفرضه اللغة الانجليزية والفرنسية على مشرق ومغرب ، ثانيا التمييز والعنصرية بين القطرين على المستوى الثقافي والمستوى العلمي والفكري، إلى جانب ذلك التسابق في التأليف والميل إلى العمل الفردي .

ثـالـثـا : إشـكـالـيـة المصـطـلـح الـلّـسـانـي.

شهدت اللّسانيات العربية الحديثة،فوضى مصطلحية كبرى على مستوى العربي ،مما أدّى ذلك إلى ظهور العديد من الصعوبات والعقبات في تلقيها ، رغم الأشواط التي قطعتها وقدمتها مازالت تعاني من مشاكل تعدد المصطلحات اللّغوية في استعمالها وعدم استقرارها وتوحيدها، ففي كل قطر عربي {المشرقي ، المغربي} ،نجد نقل المصطلح الأجنبي الواحد إلى ما يقابله الكثير من المصطلحات الدالّة على مفهوم واحد.

حيث اتسمت هذه الظاهرة العشوائية؛بظهور العديد من النتائج السلبية على تطور وتطبيق المصطلحات اللّغوية؛ مما جعل مستخدمي المصطلحات و المهتمين باللّسانيات خاصّة في غموض وتردد، وكذلك جعل المتلقي العربي في حيرة وتساؤل ،إذ لا يعرفون أي مصطلح يأخذوا به .

و أبرز مثالا على الاختلاف والتباين بين القطرين هو ترجمة الكتاب اللّساني لرائد اللّسانيات"دي سوسير".<cours de linguistique générale>.

نجد لهذا الكتاب خمس ترجمات مختلفة من قطر إلى قطر ومن باحث لآخر و هي:

1- الترجمات المشرقية.

*الترجمة السورية: عند كل من يوسف غازي و مجيد نصر الله تحمل عنوان"محاضرات في الألسنيّة العامّة".

*الترجمة المصرية: عند احمد نعيم الكراعين بعنوان "فصول في علم اللغة العام".

* الترجمة العراقية: ليوئيل يوسف عزيز الموسومة ب"علم اللّغة العامّة".

2- الترجمات المغربية.

* الترجمة التونسية: كانت مع صالح القرمادي و محمد عجينة و محمد الشاوش عنون ب "دروس في الألسنيّة".

*الترجمة المغربية: كانت مع عبد القادر القنيني بعنوان "محاضرات في علم اللّغة العام ".

ندرك من خلال: هذه الترجمات الخمس لكتاب دي سوسير،غلب عليها العمل الفردي الذي دفع إلى انفراد كل مترجم بوضع مصطلحاته دون اللّجوء إلى معاجم المختصّة.

و لتوضيح هذه الظاهرة العشوائية في صياغة المصطلح اللّساني و نقله من اللّسانيات الغربية إلى العربية وما ينتج عنه من تعدد مصطلحات و فوضى داخل الوطن العربي وضعت المخطط التالي:

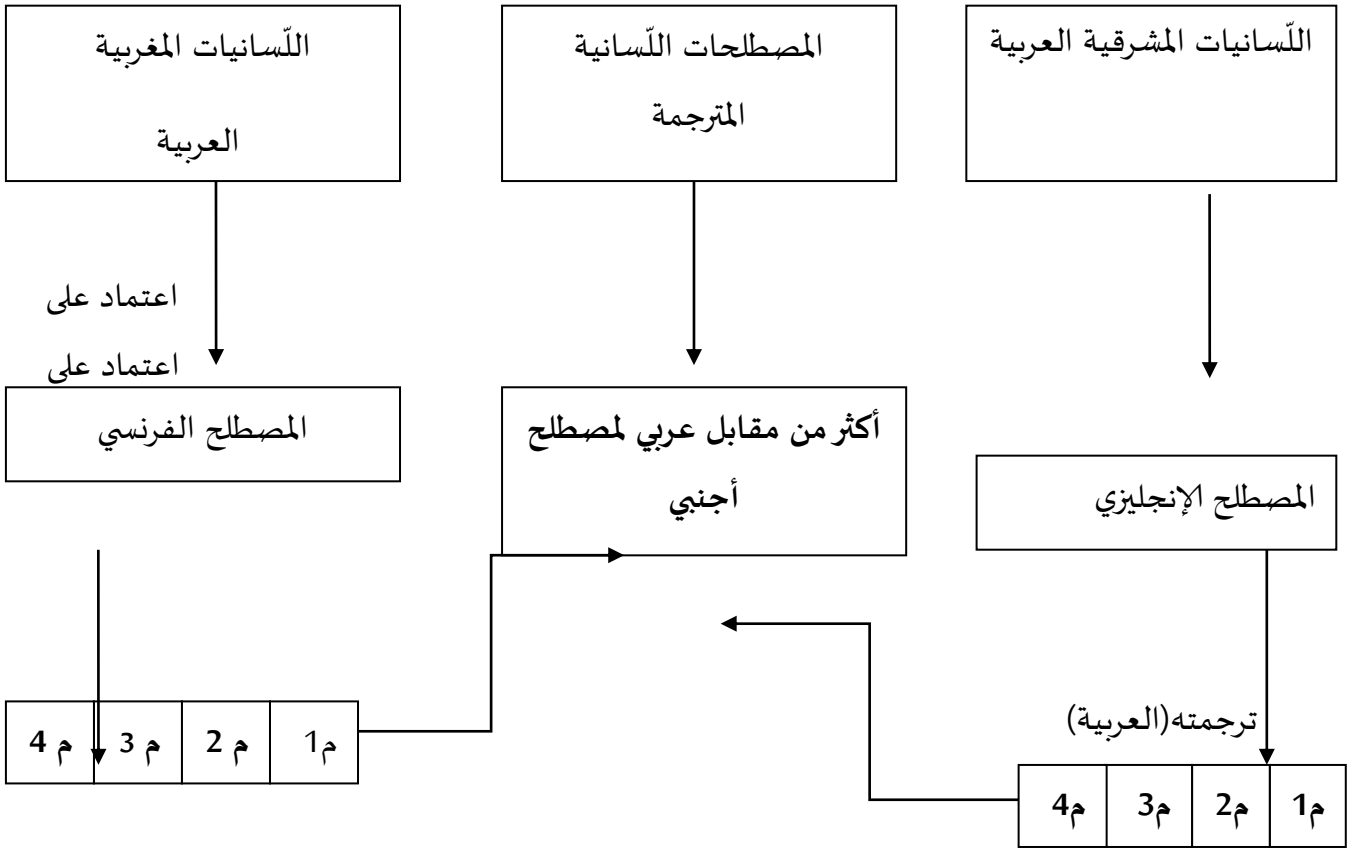

مخطط توضيحي حول تعدّد المصطلحات اللّسانية العربية { المشرقية - المغربية}

يمثل هذا المخطط تباين اختلاف ترجمة المصطلح اللّساني بين اللّسانيات المشرقية والمغربية بأكثر من مقابل عربي ،للمصطلح الواحد(فرنسي_إنجليزي).[1]

[1]: بلال العفيون - عبد المجيد عيساني،المصطلح اللساني في المعجم العربي- بين تعدد التسمية والمفهوم، بتصرف.

رابـعـــا : أسـبـاب و معـيقـات تعـدد المصطـلحـات اللـّغـوية الـعـربيـة الحديثـة .

1-أسباب تعدد المصطلحات اللّسانية .

ومن أسباب تعدّد المصطلح اللّساني بين اللّسانيات المشرقية والمغربية الذي خلق نوع من اللّبس والاضطراب الاصطلاحي سأذكرها على النحو الآتي :

- تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي من خلال "المؤسسات التي تضطلع بوضع المصطلحات العربية كالمجامع اللّغوية والعلميّة والجامعات ولجان الترجمة والتعريب.

- اختلاف في منهجيات وضع المصطلحات، أي وسائل توليد المصطلحات.

- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة.

- غياب الالتزام الصارم والدقيق من قبل المؤلفين والمترجمين"[1].

-"اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي والمنهجي بين المستوى العلمي للسانيين العرب"[2].

- تعدد مصادر المصطلحات،وذلك باستخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين فرنسية وانجليزية في ترجمة مصطلحات يؤدي إلى ازدواجية المصطلح .

-"إعادة النظر في المصطلحات المستقرة عند أكثر الباحثين بمصطلحات جديدة لم تكن هناك ضرورة لإعادة النظر فيها.

- ضعف الاتصال الثقافي بين المختصين في الأقطار العربية،وخاصة في مجال البحث اللّساني .

- العصبيّة للقطر والمدرسة التي ينتمي إليها المترجم، ويظهر ذلك في رفض بعض المجامع المشرقية لبعض المصطلحات التي ظهرت في المغرب العربي والعكس.

---

[1]: إيمان بوشوشة وصالح غريبي،مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، جامعة العربي التبسي، تبسة،مجلة دراسات، جوان 2017،ص122.

[2]: مختار الدرقاوي،استثمار التراث العربي في ترجمة المصطلح اللساني، مجلة اللسانيات العربية، قسم اللغة والأدب العربي،جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف-الجزائر، ع2،سبتمبر 1436هـ-2015م،ص62.

-طول صياغة المصطلح اللّساني وتعقيده"[1].

-"عدم التنسيق بين المؤسسات المعنيّة ومراكز البحث العلمي ومؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي.

- ندرة المعاجم المختصّة في وضع المصطلحات اللّسانية نحتا وترجمة.

-عدم تمكن أهل العربية من وضع المصطلحات مواكبة للّسانيات الحديثة.

-اتخاذ الترجمة حلا وسيطا بين اللّسان العربي والألسن الأخرى المولّدة لهذه المصطلحات.

-عدم إتباع منهج واضح في التقييس المصطلحي وغياب التعريف الدقيق للمصطلح العربي"[2].

- "عدم التقيّد بمبادئ وضوابط مطردة في وضع الألفاظ الفنية.

-"الخلط بين المصطلح القديم والمصطلح الجديد ،والمفهوم القديم والجديد"[3]،يقصد بهذا الرأي استعمال مصطلحات قديمة بمعنى جديدة قد يؤدي الى الخلط و الإفساد في المفاهيم فتوظيف "التراث للبحث عن مقابلات المصطلحات اللّسانية أمر مرفوض لكونه يلغي الأصالة الفكرية و الميولات العقلية لذلك الفكر"[4].

-"إن التطورات اللّسانية الغربية تواكب التطورات التكنولوجيا بنفس السرعة العجلة"[5]،هذا ما جعل العرب مازالوا في البحث عن إيجاد المصطلح المقابل ،وتوفير مصطلحات لسانية جديدة لتمثيل فترة التطور اللّساني العربي.

- الترادف في لغة المصدر يشكل صعوبة في نقل المصطلحات العلميّة والتّقنية الى اللغة العربية[6].

---

[1]: سمية بلفول ،أسباب تعدد المصطلح اللساني وأهمية توحيده،جامعة الجزائر2،ص54-55.

[2]: خليفة الميساوي،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص82 -115 -130.

[3]: تقدّم اللسانيات في الأقطارالعربية،وقائع ندوة جهوية ابريل 1987-الرباط،ص15.

[4]: ياسر أغا،عبد الوهاب حجازي،في اللسانيات العربية قضايا في المنهج و تساؤلات حول المنجز ،ألفا للوثائق للنشر وتوزيع ،قسنطينة-الجزائر،ط1 ،2022م ،ص32.

[5]: مازن الوعر،أزمة اللسانيات واللسانيين في الوطن العربي،مجلة المعرفة،ع251، 01-01-1983م،ص73.

[6]:علي القاسمي،علم المصطلح-أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص235.

- عدم الاستفادة من المصطلحات الجديدة،يعود هذا إمّا لعدم اطلاع الجمهور عليها لغياب النشروالإعلام، وإمّا لوجود مصطلحات تفي بالغرض ولا حاجة إلى ما يوضع من جديد.

وصفوة القول : فوضى المصطلح اللّساني تعود إلى ظهور العديد من مجامع لغوية في الوطن العربي، وعدم التقيّد بمنهجيّة معينة في وضع المصطلح،وتعيين مشرفين على المؤسسات العلميّة، وغياب اتفاق وتعاون الباحثين والعلماء اللّسانيين العرب على وضع مصطلحات أحادية لها مفهوم واحد،أي ميلهم إلى النزعة الفردية وغياب التنسيق الجماعي، فمن المؤسف أن الأمة العربية لها لسان عربي واحد ،إلا استعمالاتها مختلفة.

2-أخطار وسلبيّات عدم توحيد المصطلح اللّساني.

ومن الأخطار التي تعترض المصطلح اللّساني وتعود عليه وعلى متلقيه بالسّلب والى إضعاف كيان الأمة العربية هي كالآتي :

-تدهور مستوى المعرفة والتعلم يقول عبد الرحمان بن خلدون"اعلم انه ممّا اضرَّ بالنّاس في تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعاليم وتعدد طرقها ثمّ مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك[1].

-عجز الخدمات اللّغوية في منظمات الأمم المتحدة عن خدمة العرب والعربية في المحافل الدولية كما ينبغي[2].

-"أصبحت تشكل عبئا كبيرا على الدارس الأكاديمي المبتدئ والمتقدم (طالب دراسات عليا)، وكذلك الباحث في عالمنا العربي،والمحاضر في الجامعة"[3].

ومنه: على الباحث والقارئ العربي،أن لا يندهش من تعدد التسميات للمصطلح الأجنبي الواحد،وأن يكون على علم و دراية بأن هناك عدّة تسميات لغوية عربية،بالرغم ما سيجده من الصعوبات

[1]:عائشة طاوس،فوضى المصطلح في الساحة العربية مشكلات وحلول،مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،ع16،جوان 2016،جامعة باتنة-الجزائر،ص165.

[2]: علي توفيق الحمد،المصطلح العربي-شروطه وتوحيده،ص9.

[3]:تقدم اللسانيات في الأقطار العربية،وقائع ندوة جهوية ابريل 1987-الرباط،ص287-288.

والعقبات في تلقيه لهذا العلم و تقبله؛ و أي مصطلح الأفضل أن يتبناه، وعليه أيضا الاطلّاع على هذا العلم الجديد في اتجاهاته ومناهجه وخاصة المصطلحات.

خـامسـا : الحـلـول المقـتـرحة لتوحيـد المصـطلـح الـلسـاني و أهدافه .

1- مسألة التوحيد المعياري:

يقصد بالتوحيد المعياري للمصطلحات ،"بصورة عامة تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ،وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللّفظي، و كل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللغة العلميّة أو التقنيّة"[1].

يشير هذا المفهوم: أن يكون هناك اتفاق وتواضع على استعمال مصطلح علمي واحد للمفهوم ما معيّن لتفادي كل الصعوبات والحواجز والخروج من دائرة تعدُّد التسميّات،والوصول إلى مادة علميّة لغوية موّحدة وثابتة.

2- الحلول المقترحة.

من أجل التخلص والقضاء على الأسباب والمشاكل التي تعرقل المصطلح اللّساني العربي، والاختلافات التي مرَّ بها أثناء وضعه، فعلينا تجاوزها للوصول إلى نتائج مرضية وايجابية، و ذلك عن طريق الأخذ بالحلول الشافية المتمثلة في :

- "يفترض على الصناعة المصطلحية أن تكون من صلاحيات الهيئات العلميّة المتخصصّة لذلك ، أو على الأقل أن تكون محكومة بتعليمات صارمة "[2].

-"التّنبه إلى أن اللّغة العربية تأخذ ولا تعطي، وهذه مشكلة تفرض علينا متابعة كل ما يجد في كل اللغات لأنّ المشكل هنا هو تعدّد اللّغات التي تأخذ عنها اللغة العربية.

- ضرورة الفهم الصحيح لمنهجيّة وضع المصطلحات و الذي يكمن أساسا في الفهم الدّقيق للمفهوم، ومن الضروري أن يحصل الباحث في مجال المصطلحات على تكوين في اللّسانيات قبل الشروع في تحديد مصير الألفاظ .

---

[1]: علي القاسمي،علم المصطلح -أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،ص271.

[2] : ياسر أغا ، عبد الوهاب حجازي ، في اللسانيات العربية قضايا في المنهج و تساؤلات حول المنجز،ص65 .

- تشجيع التأليف و الإبداع و الإنتاج العلميّ العربي ودعمه لإيجاد، نظريات علميّة عربية لمصطلحات عربية أصيلة.

- دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعدّدة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي تطبيق مبادئ التقيّيس وشروط المصطلح المفضل عليها، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها أي عدد المستخدمين له،للاختيار المصطلح الأنسب.

- نشر الوعي المصطلحي والثقافة المصطلحية، ببيان أهميّة المصطلح وتعريبه وطرق وضعه وتدريب اللّغويين والمختّصين في هذا المجال.

- تطبيق مذهب لغوي واحد تطبيقا صارما في مجال التعريب المصطلحي أو البحث اللّغوي حتى نضمن وحدّة النتائج.

يجب توحيد المستويات الثلاثة:

أ-المستوى القطري: إذ نجد تعددا في استخدام بعض المصطلحات بين أبناء القطر العربي الواحد لغير سبب.

ب- المستوى الإقليمي: ذلك بتوحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية،كأقطار المغرب العربي مثلا،ثم على مستوى أقطار المشرق العربي.

ج- المستوى القومي:توحيد المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي"[1].

- تجنب المصطلحات الشائعة الدّالة على المفاهيم العلميّة ،لأن هذا يؤدي إلى الخلط بينها وبين الألفاظ الأخرى ممّا قد يؤدي إلى اللبس والغموض[2].

-"الحذر من استخدام مصطلح قديم وإطلاقه على معان جديدة مغايرة لمعناه القديم.

[1]: علي توفيق الحمد،المصطلح العربي-شروطه وتوحيده،ص10-12-13-14-15.

[2]:محمود فهمي حجازي،الأسسالغوية لعلم المصطلح،ص288.

- وضوح المنهج ، وتحديد المادة"[1].

يرى مازن الوعر أن الحلول ترتكز على هذه الأمور:

-"الحاجة إلى وجود علماء يكرّسون حياتهم لإيجاد المصطلح العلميّ (اللّساني) مثل الرّهبنة العلميّة التي تحلى بها العلماء العرب القدامى أمثال الحسن بن الهيثم و الخوارزمي في الرياضيات،و ابن سينا في الطب .....الخ.

-التخطيط الزمني السليم والدقيق المؤدي إلى وضع خطط زمنية معينة، لكل موضوع لساني نريد أن نجد المقابل له .

نستنتج من أرائه أنها أراءٌ منطقية ومعقولة، لا وجود لبناء علوم دقيقة وسليمة دون التّخطيط المسبق والمحكم لها، لهذا المصطلح اللّساني يحتاج إلى وضع منهجيات علميّة ثابتة لصياغة مصطلحاته الجديدة، باتفاق طائفة من المختّصين اللّغويين وبذل جهود العلماء في استنتاج واستعمال مقابل عربي واحد لكل معنى من معاني،و القضاء على النّزعة الفردية يقول:"فإذا كان ذلك كذلك فلنصُفُّ إذن نحن اللّسانيين العرب المعاصرين خلافاتنا الفردية، الشخصيّة العاطفيّة التي نصبها على التراث وعلى المعاصرة، و لنُشمر سواعدنا للدراسة اللّسانية العربية الجدّية و الحقيقة التي هي جزء من ثقافتنا العربية المعاصرة، لنتذكر قول أحد الباحثين العرب القدماء عندما قال <ما نمتُ وما قلتُ إلاّ و على صدري الكتاب>"[2].

-"الاختيار بين البدائل المتنافسة و تصحيح المقابلات المظلّلة أو استبعادها"[3].

-"لا يتمكن المصطلح من الاستقرار الدلالي في مجاله العلميّ إلاّ إذا خضع لشروط والمواصفات العلميّة التي تمنحه الهوّية المصطلحية الصحيحة، و لذلك وجب إخضاعه للتقيّيس و التنميط المتمثل في وضع القوانين الواجب إتباعها "[4].

[1]: محمد محمدداود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار غريب،دط،2001،ص85-86.

[2]: مازن الوعر، أزمة اللسانيات واللسانيين في الوطن العربي،ص79-80-81 .

[3]: تقدم اللسانيات في الأقطارالعربية،وقائع ندوة جهوية ابريل 1987-الرباط،ص321.

[4]: خليفة الميساوي ،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص138.

-" إنّ الوحدة الثقافية التي نتوق إلى تكوّينها في الأقطار العربية، لا تختلف كثيرا عن الوحدة الحياتيّة التي نشاهدها فعلا بين أعضاء البدن، لذا وجب"العمل على التقريب مابين الأقطار العربية و القضاء على الإقليميّة البغيضة و الطائفيّة الذميمة "[1].

نستنبط من خلال هذه الحلول: أنّه بإتباع و تطبيق المبادئ و الأساليب العلميّة، واتفاق و تضافر الجهود اللّسانية العربية مع بعضها البعض، و تكوين لجان متخصصة في كافة أنحاء الوطن وكذلك توحيد المستويات الثلاثة التي ذكرناها سابقا (القطري-الإقليمي-القومي)يسهل ويُيَّسر لناتطبيق الوّحدةالمنهجيّة، في وضع المصطلحات وصياغتها وضمان استقرارها (الوحدة الوطنية العربية)، و إمكانية نجاحها ونشرها في الوطن العربي سواء داخله أو خارجه.

3- أهداف توحيد المصطلح اللّساني.

ومن أهداف المصطلح اللّساني نذكرها في النقاط التالية :

1-الحاجة الماسّة في لغتنا العربية إلى دراسات المتعمقة في المصطلح اللّساني.

2-إعداد المعجم المتخصّص في حقل اللّسانيات بفروعه المختلفة.

3-القضاء على اللّبس والغموض في لغة اللّسانيات على مستوى العالم العربي.

4-"ترسيخ أسس حقل اللّسانيات في اللغة العربية، لتسهيل تعريب هذا العلم وتعليمه باللغة العربية في مراحل التعليم العالي.

5-تسهيل الكتابة بالعربية في أبحاث تخصص علم اللّسانيات لا سيما اللّسانيات العربية.

6-وضع ركيزة للغة المشتركة للاستعمال في المؤتمرات واللقاءات اللّسانية في الوطن العربي.

7-إثراء العربية بآثار الفكر الإنساني وإبداعه بخلق معادلات لمفاهيم ولدت في بيئتها ثم وفدت إلينا محققة وجودها وهوّيتها على الصّعيد العالمي" [2].

8-"ربط حاضر اللغة بماضيها.

---

[1]: عبد الله مشنوق،التعاون الثقافي بين الأقطار العربية،ص13-16.

[2]: تقدم اللسانيات في الأقطارالعربية،وقائع ندوة جهوية ابريل1987-الرباط،ص288.

9-سدّ العجز الذي تشكو منه اللغة العربية في قلة المصطلح العلميّ[1].

10-توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة.

11-سلامة المصطلح العربي التراثي وسهولته.

12-تجنب مخاطر اقتراض اللّغوي"[2]

سـادسـا: إسـهامات وجـهود المؤسسات اللغوية العربية في ترجمة المصطلح اللسـاني وتوحـيده

حاول بعض العلماء اللّسانيين العرب تثبيت المصطلح العلميّ العربي،مما يعانيه من تعدّد الترجمات المختلفة التي أدّت إلى الاختلاف والتباين من خلال،"التّأصيل لكثير من المفاهيم اللّسانية في التراث اللّغوي العربي لتكون العربية لسان هذا العلم باتجاهاته المختلفة، وبمستجدياته المتسارعة ثم تنشر بها إسهامات هؤلاء اللّسانيين العرب، فيتلقاها القارئ العربي و الأعجمي معا"[3].

إذ تنقسم هذه الجهود التي بذلت إسهاما في معالجة قضايا المصطلح اللّساني وسبل توحيده إلى قسمين:

1-الجـهـود الفرديـة:

تتجسد في الجهود التي قام بها بعض الباحثين اللّسانيين العرب في صناعة المعاجم اللّسانية لجمع المصطلحات و وضعها في معاجم و قواميس لغوية مختصّة، ومحاولة تقديم مفاهيم لها.

[1]: صالح بلعيد،المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية،ص7.

[2]: مختار الدرقاوي،استثمار التراث العربي في ترجمة المصطلح اللساني،ص63

[3]: عبد الحليم معزوز،ترجمة المصطلح اللساني من ضرورات ترقية العربية و عالميّة اللسانيات،جامعة ميلة، ملتقى وطني - الترجمة و الهوية أي علاقة و أي تأثير؟ بمناسبة اليوم العالمي للترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية 30 سبتمبر2022،ص 59.

المعاجم اللّسانية العربية الحديثة.

تعود نشأة المعاجم المهتمّة بالمصطلحات اللّغوية اللّسانية الحديثة إلى بداية النّصف الثاني من القرن العشرين،سنة 1977 بالتحديد مع محمد الرشاد في معجمه المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية، وكانت طرق الوضع قد اتّبعت مسارين بارزين :

1-"وضع معاجم أو قواميس تعنى بالترجمة للمصطلح اللّساني.

2- وضع فهارس أو كشوف تذيّل بها الكتب والبحوث التي اهتمّت باللّغة العربية أو المترجمة إليها، خاصة من اللّسانيَّيْن الفرنسي والإنجليزي"[1].

أ-مفهوم المعجم اللّساني العربي:

"هو معجم متخصّص؛ أحادي اللّغة أو متعددّها،يضمّ أكبر رصيد من المصطلحات اللّسانية المقرونة بالتعريف والشرح،والمرتبة ترتيبا ألف بائيا"[2].

ب-الهدف من وضع المعاجم اللّسانية العربية:

تهدف هذه المعاجم إلى جمع المصطلحات اللّسانية، رغم الاختلاف الموجود لدى الباحثين والدّارسين وتنوع أصولّها في البلد العربي، فمن بين المحاولات والجهود في ميدان المعجم، تسعى دائما في خدمة اللّغة العربية لمواكبة الدّراسات الغربية الحديثة، وتقريب كلّ ما هو جديد إلى المتلقي و الباحث العربي، وتسهيل عليه الاطّلاع على المفاهيم المصطلحيَّة اللّسانية والإلمام بها، وتطوير كفائتة، وتوحيد الثقافة العربية في ظلّ الفوضى المصطلحيّة وتعدُّدها داخل الأقطار العربية.

1- الهدف المعرفي: "يتجسّد في ما يتضمّنه المعجم من نظريات ومناهج لسانية عديدة، ابتكرها اللّغويون في أوروبا و أمريكا، سواء في المستوى النظري، وما يرتبط به من مفاهيم وتصورات جديدة، أو في الممارسة التطبيقية، وما تحتاجه من إجراءات ومقاربات.

[1]: خليفة الميساوي،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص16.

[2]: حاج هني محمد،المعجم اللساني في الثقافة العربية-تاريخه-روافده وأهدافه،مجلة دراسات معاصرة،مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسيمسيلت -الجزائر ،ع3، مج2،يناير2018، ،ص98.

2- الهدف التواصلي : يسمح المعجم اللّساني بضمان التواصل الجيّد بين أهل الاختصاص الواحد، ولذلك لا غرابة إذا استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه، (.....)و هنا يؤدي وظيفة ضمان التواصل بين أهل الاختصاص؛ لأنّه يضبط المفاهيم اللّسانية للمصطلحات المشتركة بين اللّسانيات والعلوم الرديفة.

3- الهدف التصنيفي: يعمل المعجم المتخصّص على رصد كلّ المفاهيم المتعلقة بذلك المجال المعرفي،فأسماء العلوم أو الصناعات وتبويبها و فروعها تختلف من لغة إلى أخرى ، و من ثقافة إلى أخرى و كذلك المقولات والأصناف و التقسيمات الواردة فيها.

4-الهدف الاحالي : يتّسم المعجم اللّساني بطابعه الاحالي إلى حقل معرفي بعينه، فكثيرا ما يصادف القارئ مصطلحات من قبيل:شجرة،جذر،عنقود،أصل،وغيرها والتي تبدو للوهلة الأولى أنها ألفاظ عامّة، ولكن وجودها في المعجم اللّساني يجعلها تحيل إلى مفهوم غير المفهوم الشائع لدى عامّة المتكلّمين.

5- الهدف الحضاري *:* إنّ اهتمام العرب المحدثين بصناعة المعاجم اللّسانية ليس ترفا فكريا غايته التغني و الافتخار بتعدّد المعاجم اللّسانية، ولا تقليدا أعمى مبعثه المحاكاة لكل ما هو آت من الغرب، بل المسألة ترتبط ارتباطا وثيقا بمواكبة الركب الحضاري، و الاستفادة من مَعّين الفكر العالمي المشاع بين الأمم"[1].

6- الهدف التمييزي *:* يضم عدّة فروع لسانية إلى درجة انّه يصعب الفصل بين مصطلحاتها وتمييز بينها في كثير من الحالات، يقول عبد السلام المسدي : "فلا عجب إذن أن ترى في قاموس اللّسانيات مصطلحات متعدّدة يبدو اختلافها لغير المختصّ من فضول القول ولكنّها تؤدّي بفوارقها اللّفظية وظيفة التميّز بين المفاهيم والمتصوّرات "[2].

-"المساهمة في توحيد مصطلحات علم اللّغة الحديث على مستوى الوطن العربي.

- مساعدة القارئ في متابعة ما يكتب في حقل علوم اللّغة الحديثة"[3].

---

[1]: حاج هني محمد،المعجم اللّساني في الثقافة العربي-تاريخه-روافده و أهدافه،ص102-103.

[2]: عبد السلام المسدي،قاموس اللّسانيات-(عربي فرنسي،فرنسي عربي)-مع مقدمة في علم المصطلح،ص94.

[3]: كمال بشر و آخرون،معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث(عربي-إنكليزي،إنكليزي-عربي)،مكتبة لبنان،بيروت،ط1983،1م،ص(ح).

ج - نماذج من المعاجم اللّسانية العربية .

المؤلف	المعجم	السنة	عدد الصفحات
محمد رشاد الحمزاوي.	المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية(عربي-أعجمي وأعجمي-عربي).	1987م.	318ص.
محمد علي الخولي	علم اللّغة النظري(إنكليزي-عربي،مع مسرد ، عربي-إنكليزي).	1982م.	402 ص.
كمال بشر و آخرون	مصطلحات علم اللّغة الحديث(عربي-إنكليزي وإنكليزي-عربي).	1983م.	240 ص.
عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات(عربي- فرنسي، فرنسي عربي)مع مقدمة في علم المصطلح	1984م.	251 ص.
محمد علي الخولي	علم الأصوات	1982م.	194 ص.
مباركمبارك	المصطلحات الألسنية(فرنسي-إنكليزي-عربي).	1995م.	341 ص.
رمزي منير البعلبكي	المصطلحات اللّغوية(إنكليزي-عربي)مع 16مسردا عربيا.	1990م	806 ص.
عبد القادر الفاسي الفهري	المصطلحات اللّسانية(إنجليزي-فرنسي-عربي).	2009م	472 ص.

ندرك من خلال ما سبق ذكره أن المعاجم اللّسانية لها أهمية كبيرة، في جمعها المصطلحات اللّسانية ودراستها، و اهتمامها بتعزيز الثقافة العربية، و مواكبة تطورات البحث اللغوي، وتلبية نواقص القراء المتواصلة، كما أنّها تعتمد كذلك على ترجمة المصطلح الأعجمي إلى مقابله العربي، إلا أنّها تختلف في وضع منهجيّة علميّة دقيقة، دون إعطاء شرح أو تعريف واضح للمصطلح، هذا ممّا يعني أنّها تفتقر إلى قوانين الشكل المعجمي ، و إلى مضمونه المتمثل في أنّ هذا المعجم معجم لساني خاص ،من حيث ترجمته للمصطلحات لا علاقة لها باللّسانيات و ليست ضمن المعجم اللّساني الخاص؛ وإنّما تعود بطبيعتها إلى المعجم العام، هذا ما يشير كذلك إلى افتقار التخصص اللّساني و الترجمي في صناعة المعاجم ووضع المصطلح الواحد .

2-الـجـهـود الجمـاعـيـة.

تمثلت في إسهامات المؤسسات العلميّة والجهات الرسميّة، كالمجامع اللّغوية العربية التي ساهمت في تقديم الحلول المناسبة، للتخلص والقضاء على التعدُّدية، وذلك عن طريق ضبط منهجيّة علميّة دقيقة متبعة بشروط، في وضع المصطلح اللّساني وصياغته؛ إذ اصطفيت من بين هذه المؤسسات ثلاثة مجامع كالآتي :

أ- مكتب تنسيق والتعريب.

عقد مكتب تنسيق التعريب في فبراير 1981م بالرباط ،ندوة توحيد منهجيّات وضع المصطلح العلمي العربي،التي نصت على جملة من المبادئ الأساسية لإتباعها في اختيار ووضع المصطلح، كانت في النحو الآتي :

-"ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي.

- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

- تجنب تعدّد الدّلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللّفظ المختص على اللّفظ المشترك.

- استقراء وإحياء التّراث العربي وخاصّة ما استعمل منه أو ما استقر منه .

- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلميّة.

- استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة (المجاز، الاشتقاق،التعريب.....) .

-التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالميّة كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني.

-مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علميّة خاصة بهم، معربة كانت أم مترجمة".

-تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة.

-تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح له"[1].

ب -مجمع اللغة العربية بالقاهرة :1994-1995م.

ركز على وضع المصطلحات العلميّة بإتباع منهجيّة محكمة ودقيقة؛ حيث سارت منهجيته الأساسية في انتقاء المصطلحات في مايلي :

-"الإفادة بما استقرّ في التراث العربي من مصطلحات علميّة عربية أو معربة صالحة لاستعمال الحديث.

- الوفاء بأغراض التعليم ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلميّة العالية باللغة العربية.

- مسايرة النهج العلميّ العالمي في وضع المصطلحات العلميّة.

- تحفيز المشتغلين بالعلم على وضع مصطلحات <ذات أصل عربي>لما يستحدثونه في العلوم.

- إلحاق المصطلح بتعريف موجز يوّضح دلالته العلميّة"[2].

ج- مجمع اللّغة العربية بدمشق :1999م.

جاء هذا المجمع مبنيا على منهجيّة دقيقة ومحكمة في وضع المصطلحات العلميّة العربية في مجموعة من المبادئ منها:

-"الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربيّ من مصطلحات عربيّة أو معرّبة، وتفضيل المصطلحات التراثية على المولّدة.

- إلحاق كل مصطلح بتعريف موجز دقيق بيّن دلالته العلميّة.

- عندما ينقل مصطلح علميّ من الأجنبية إلى العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانيّة أو اللاتينيّة

أو غيرهما ثمّ يوضع المقابل العربي.

- تفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة على الكلمات المعرّبة.

---

[1]: السعيد بوطاجين،الترجمة والمصطلح-دراسة في إشكاليّة ترجمة المصطلح النّقدي الجديد،ص86-87-88.

[2]: علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العمليّة،ص600.

- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه .

- إذا تعذّر وضع لفظ عربي بإحدى الوسائل المذكورة يلجأ إلى التعريب،عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم"[1].

نلاحظ ممّا تقدم ذكره : أن كلّ الهيئات العليميّة تهدف إلى الحفاظ على سلامة اللغة العربية،ومواكبة التطور، وتشترك في العديد من النقاط في توحيد المصطلحات اللّسانية من خلال إحياء التراث ومسايرة المنهج العلمي في وضع المصطلحات، تجنب التعدّد الدّلالي ،تقديم تعريف للمصطلحات...الخ .

رغم كلّ هذه الجهود والمحاولات الجبّارة من قبل المتخصّصين والمؤسسات اللغوية، لم تشهد اللسانيات العربية النجاح التي شهدته اللسانيات الغربية، بل أصبحت مجرد حبر على الورق؛ أي أنّ هذا العلم لا يزال يعاني من الفوضى والاضطراب داخل القطر العربي الواحد فهو بحاجة إلى الاتفاق والتعاون، والاتحاد، والتشجيع من خلال العمل الجماعي لإخراج المصطلح من الظلام إلى النور ومن التعدّد الى الوحدة .

[1]: علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العمليّة، ص618-619-620 .

-ثامنا : دراسة مجموعة من المصطلحات اللّسانية.

1- تـقـديــم منهــجي :

تطرقت في هذا الجانب لدراسة مجموعة من المصطلحات الخاصّة بمجال اللّسانيات في اللغة الأجنبية (الفرنسية-الانجليزية)، و ما يقابلها من ترجمات عربية؛ إذ قمت أولا بدراسة عنوان هذا العلم ألا و هو "علم اللّسانيات"؛ حيث بلغت ثلاثة وعشرين مصطلحا معربا ومترجما، حسب ما أحصاها عبد السلام المسدي في قاموس اللسانيات عند مختلف علماء العرب من بين هذه التسميات (اللانغويستيك علم اللسان البشري ،علوم اللغة.....)،وسنرى كلّ هذه التسميات عند المشرق والمغرب العربي أسفل الجدول، ولم يقتصر الأمر على تسمية هذا العلم وحده بل تعدّاه إلى تعدّد المقابلات كل ما يتعلق في الحقل اللّغوي سواء في علم الأصوات، علم الصرف ، علم الدلالة ، علم التراكيب.....الخ .

وقد اعتمدت في دراستي لهذه المصطلحات على جمعها من مختلف الكتب اللّسانية، و المعاجم اللّغوية أذكر منها :

- إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية.
- كمال بشر: علم الأصوات.
- محمود السعران : علم اللغة مقدمة لقارئ العربي.
-علي عبد الواحد وافي : علم اللغة.
- الطيب بكوش : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث .
-جمعان بن عبد الكريم : إشكالات النص-دراسة لسانية نصية.
- ترجمة صالح القرمادي : دروس في علم الأصوات العربية لجان كانيتو.
- مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنيّة.
- معجم المصطلحات اللّسانية : الفاسي الفهري.
- عبد السلام المسدي : قاموس اللّسانيات- مع مقدمة في علم المصطلح.
- كمال بشر و آخرون : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث.

- المصطلح اللساني:(linguistique-linguistics).

المصطلح المغربي	المصطلح المشرقي	المفهوم
اللّسانيات . علم اللّسان الحديث . علم اللّغات. علم اللّغات العام. اللّسنيات. علم اللّسان البشري.	علم اللّغة. فقه اللّغة. اللانغويستيك. علم اللّغة الحديث. علم اللغة العام. علم اللّغة العام الحديث. الدراسات اللّغوية الحديثة. ألسنيّات. الدراسات اللّغوية المعاصرة. علوم اللّغة. النظر اللّغوي الحديث اللّغويات. اللّغويات الجديدة . علم اللّغويات الحديث. الألسنيّة. علم اللّسان.	هي الدراسة العلميّة الموضوعية للّسان البشري،ويعرفها علماء اللغة في العصر الحديث بأنّها العلم الذي يدرس اللّغة دراسة علميّة ووصفية (مدخل إلى اللّسانيات المعاصرة،حسني خاليد،ص7). هو علم يهتم بدراسة اللّغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه و التباين فيما بينها،و يدرس اللّغة من كل جوانبها دراسة شاملة. (موقع ويكيبيديا).

نلاحظ من خلال الجدول أبرز مثال على الضوضاء التي تجتاح المصطلح اللغوي، في تعدّده بين أقطار العرب مشرقا و مغربا؛ إذ يتضح لنا من هذه الترجمات المختلفة عدم التنسيق بين هؤلاء اللغويين في صياغة و وضع المصطلح اللساني، رغم التنسيق والندوات و الملتقيات الدولية التي أُنعقدت واتفاقها على استخدام مصطلح "اللّسانيات"في كافة أنحاء الوطن العربي؛ إلا أنّنا نجد بعض الدول المشرق تعارضه في استخدامها {علم اللغة و الألسنية}.

و منه نستنتج أن المصطلح الأنسب لتداوله في ميدان اللّسانيات والمؤسسات الجامعية،هو مصطلح اللّسانيات؛ لأنّ تخصص هذه الكلمة برأي حاج صالح تصاغ على كلمات الدّالة على علم من العلوم مثل علم الرياضيات .

-المصطلحات اللّسانية الصوتية:(phonétique-phonetics),(phonologie-phonology), (phonème-phoneme),(Allophone-Allophon).

المصطلح المغربي	المصطلح المشرقي	المفهوم
الصوتيّات. الفوناتيك. علم الأصوات الحديث.	الصوتيّات. الفوناتيك. علم الأصوات اللّغوية. علم الأصوات. الصوتيّات ، الصواتّة.	يـــدرس الأصـــوات الكلاميـــة وتصـــــــــــــنيفاتها(يونس علي،مدخلإلىاللّسانيات،ص15). يكتفي بدراسـة المـادة الصـوتيّة مـن حيث كونها منطوقة.(كمال بشر،علم الأصوات،ص9).
صواتة. الفونولوجيا. علم وظائف الأصوات. الصوتميّة.	علم التشكيل الصوتي. الفونولوجيا. علم وظائف الأصوات. الأصوات اللّغوية. علم الأصوات اللّغوية الوظيفي. علم الأصوات التّنظيمي. علم الأصوات.	دراسة النظام الصوتي.(معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ص68). يهتم هذا العلم بالأصوات الكلامية ذات الصلة بالدلالة، علي يونس،مدخل الى اللسانيات، ص15).
صوتيات. فونيم. الصوتم. صوتية. صوت. صوتّم.	الفونيمات. الفونيم. صوتون،صوتم. وحدة صوتية. صويت. علم الأصوات اللغوية. علم الأصوات النظامي.	الوحدة الصوتية ذات المعنى المعيّن في التركيب الصوتي في اللغة المعينة. (إبراهيم أنيس، علم الأصوات،ص10). وحدة صوتية مميزة.(نخبة منااللغويين،معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص67).

بد صوتي صوتمتعامليّ. اللوين الصوتي. المتغير الصوتي. بديل صوتي.	ألوفون. الألوفون. صوت،صوتم. متغير صوتي،متغير لفظي. بديل صوتي.	عضو الوحدة الصوتية .(معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث،ص7). واحد من عدّة أصوات حقيقية تشترك في نقطة النطق أو كيفية النطق. (محمد علي الخولي،معجم علم الأصوات، ص22).

يظهر لنا من خلال الجداول اختلاف في وضع المقابل للمصطلحات الصوتية؛ إلّا أننا نجد هناك تشابه بينهم في الترجمة و التعريب؛ فنجد ترجمة المصطلح الأول ب"الصوتيّات " والثاني ب "علم وظائف الأصوات"، والثالث ترجم ترجمة جزئية ب "صوتيم و صوتّم"، وترجمة حرفية ب "الوحدة الصوتية"، ومصطلح الرابع ب"متغير صوتي"؛أمّا بالنسبة للتعريب نجده في المصطلح الأول عرّب ب"الفوناتيك" والثاني ب "الفونولوجيا"، والثالث ب"الفونيم"،و لم يتوقف الأمر هنا بل تعدّاه في الخلط بين الترجمات و تداخل بين المصطلحات مع بعضها البعض، ففي مصطلحي(phonétique-phonologie)ترجما بعلم الأصوات،علم وظائف الأصوات،علم الأصوات اللغوية، الصواتة كما يتضح لنا كذلك في ترجمة مصطلحي: (phonème-phonétique) تباين واضح بينهم في اشتراك وتداخل في" علم الأصوات اللّغوية و الصوتيّات"،و أيضا نجد في المصطلح الأخير خلط بين المصطلحي: متغير صوتي وبديل صوتي لكل منهم خاصيته في معالجة الصوت ؛ لأنّ البديل الصوتي يقوم باستبدال صوت المتكلم بصوت آخر وبشكل كامل(تغيير هوية الصوت) ؛ بينما المتغير الصوتي يقوم بتعديل خصائص صوت المتكلم الأصلي(نغمة الصوت، النبر....الخ) فقط دون استبداله بشكل كامل؛ هذا ما يشير أنّ هذه الترجمات ليست للمصطلح بصفة عامّة؛ وإنّما تعدّ أجزاء منه تقوم بمعالجة عضو الوحدة الصوتية .

ومنه نستنتج من كلّ هذه الترجمات؛ أنّ فيها نوعًا من الغموض والتعقيد،يجب دراستها دراسة منطقية و دقيقة،و توضيح العلاقة بينهم وتحديد الفرق الموجود وإعطائهم مفهوما خاصا لكل واحد منهم، حتى لا نقع في الخلط والالتباس ومن الأفضل والأحسن في هذه الحالة أن نستعين بآلية التعريب (الفوناتيك، الفونولوجيا،الفونيم) بدلا عن الترجمة بهدف تجنب المصطلحات العشوائية وتوحيدها .

-المصطلحات الصرفية و الدلالية:(morphology-morphologie),(sémantique- semantics)

المصطلح المغربي	المصطلح المشرقي	المفهوم
صرافة. علم الصرف. صيغميّة.	بنية الكلمة. علم الصرف. المورفولوجيا. دلالة النسبة. علم الصيغ.	البحث في نشأة الكلمات و التغيرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي في الجملة وتدل مادة الصرف في العربية على معنى التغير(الطيب بكوش،ص17).
دلالية. دلالة. دلالي.	علم الدلالة. السيمانتيك. دلالي. علم المعنى.	فرع من فروع علم اللغة وهو غاية الدراسات الصوتية والفنولوجية والنحوية والقاموسية،انه قمة هذه الدراسات(محمود السعران).

يظهر لنا من خلال الجدول تعدد المصطلحات بين الأقطار العربية مشرقا و مغربا في مصطلح morphologie (صرافة،علمالصرف،بنية الكلمة)وتعريبا بالمورفولوجيا؛ الأجدر أن يأخذبمصطلح علم الصرف بدلا من بنية الكلمة لأنّ هذا العلم بحدّ ذاته يدرس بنية الكلمة وتغيرات التي تطرأ عليها من حيث الدلالة والمعنى، أو اللّجوء إلى مصطلح المعرّب المورفولوجيا.

"و من خلال هذا الجدول نلاحظ تشابه في ترجمة مطلح" sémantiq بين المشرق العربي و المغرب العربي رغم كل التعدّدات التي طرأت عليه إلا أنها متقاربة فيما بينها وحملت نفس المصطلحات منها : (علم الدلالة،دلالية،دلالي).

المصطلحات اللسانية النصية:

(texte linguistique, textlinguistic)

(pragmatique,pragmatic)(cohesion,cohésion),(coherence, cohérence),

(synchronique ,synchronic),(diachronique,diachronic).

المصطلح المغربي	المصطلح المشرقي	المفهوم
لسانيات النّص. علم نحو النّص.	علم النّص . علم لغة النّص . علم اللّغة النصيّ. علم دلالة النص. اللّسانيات النصيّة .	من احدث فروع علم اللغة أواللسانيات،و من البداهة أن مفهوم هذا العلم له ارتباط وثيق بالنص، فهو ينطلق منه لدراسته دراسة لسانية تقوم على وصفه،وتحليله بمنهج خاص.(جمعان بن عبد الكريم،ص19)
الوظيفيّة . التداولية . ذريعي،ذرائعي. ذرائعيّة.	الذرائعيّة . علم المقاصد . النفعيّة . المقاميّة. البراغماتيّة .	علم من اللّسانيات يهتم بتفسير الفرق والفجوة بين معاني كلمات الكلام الإنساني و معاني مقصود المتكلم يدرس هذا الفرع مختلف محددات التي تتعلق بالتداول اللغوي بالنسبة إلى السياق و المقام. (موقع ويكيبيديا).
التماسك. الربط الوصفي. الاتساق.	التضام. التماسك الشكلي. السبك.	يمثل درجات التجاذب بين عنصرين لغويين في جملةواحدة . (مبارك مبارك،ص52).
الانسجام. الترابط الفكري.	الحبك. الالتحام.	-يعني الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص وربط مفهومها.

آنية ، آني ، الآنية. تزامني ،التزامنية،التزامني. سنكروني.	آني تزامني. تزامن، تزامني، التزامني. سنكروني.	يعنى بدراسة أصوات اللغة المعينة في فترة زمنية محددة لا يتعداها. (كمال بشر،ص61-62).
تعاقب،التعاقبية،تعاقبي. التطورية،التاريخية. دياكروني.	تعاقب،تعاقبي. حركي،الحركية،التاريخية. دياكروني.	دراسة تطورية تاريخية تهتم بنمو اللغة و بتطور وقائعها عبر المراحل المختلفة منذ النشأة.(معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات،ص44)

يظهر لنا من خلال هذه الجداول اختلاف وتباين في ترجمة المصطلحات التي تندرج في حيّز اللّسانيات النّصيّة بين الدول العربية.

في مصطلح "texte linguistique".

يتضح لنا؛ أن هناك اختلاف وغياب الرؤية الموحدة للمصطلح بشكل لافت للنظر، فنجد له عدّة مقابلات عربية كما موضحا في جدول أعلاه،كما نلاحظ أيضا رغم هذه الترجمات المختلفة بينهم حافظوا على مصطلح النص،و لعلّ أكثر هذه مصطلحات تداولا و استخداما اليوم هو مصطلح "لسانيات النّص".

أما فيما يتعلق بمصطلح "pragmatique".

نلاحظ من خلال الجدول تعدّد ترجمات هذا المصطلح؛ إذ نجد المغاربة ترجموه إلى التداولية، الوظيفية،الذرائعية،ذريعي،أمّا بخصوص المشارقة طرأ على المصطلح ترجمة وتعريب، فالترجمة كانت في الذرائعية، علم المقاصد، النفعية، المقامية ؛ بينما نجد التعريب ورد في البراغماتية.

يتبيّن لنا من هذه الترجمات غياب الشروط المعرفية و العلمية لدى اللّسانيين أو تغافلهم عنها؛ فإذا اطلعنا على الكتب الفلسفيّة نجد مصطلحي النفعية (مذهب فلسفي في الأخلاق) أمّا الذرائعية(مذهب فلسفي اجتماعي نفعي)؛ هذا ما يؤكد لنا أن هذه الترجمات خاطئة ودليل على ذلك أن الفلسفة علم قديم النشأة ظهر قبل اللسانيات و عرف هذه المصطلحات أولا على عكس اللسانيات، أمّا بخصوص مصطلح علم المقاصد عندي بحثي عنه، وجدته يتعلق بدراسة الأدلة والأحكام الشرعيّة (الشريعة) فهو مرتبط بأصول الفقه.

ندرك من كل هذه الترجمات أنها ترجمات خاطئة ومستبعدة استبعادا تامّا يجب إعادة النظر فيها وفي مفاهيمها وفي أي حقل تندرج ضمنه؛ فالأجدر استعمال مصطلح التداولية و البراغماتية؛ لأنّهما من المصطلحات التي عرفتهما اللسانيات منذ نشأتها في (دراسة السياق اللغوي و غير اللغوي).

أمّا بخصوص ترجمة مصطلحي"cohésion-cohérence "، نجد عدّة مصطلحات عربية على الرغم أنّهم يحملان نفس الرابطة و العلاقة في تكوين و بناء النص و الخطاب بناءً سليما و دقيقا إلا أنّ هناك تباعدا في الترجمات و تناقضها،كما يتبين لنا كذلك نوع من الغموض في المصطلحات المشرقية أنها غريبة مبهمة، غير معروفة عند الأغلب.

ومنه نرى أن المصطلح الأنسب هو "الاتساق"و"الانسجام"؛ لأنهما من الأدوات الأكثر تداولا، والمتعارف عليها منذ القدم وأيضا الأكثر استخداما في مجال التعليم.

مصطلح : synchronique-diachronique.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تشابهًا كبيرا بين الترجمات ووجود الكثير من المصطلحات المشتركة بين المشرق والمغرب حتى أنّ هناك توافق تام في التعريب للمصطلحين"دياكروني" "سنكروني".

*** نتائج الدراسة :**

و في الأخير أتممت هذا الجانب التطبيقي،بعد تحديدي الهدف المنشود فقد اعتمدت على المنهج المقارن والتحليلي لمقابلة بين قطرين المشرقي و المغربي، في دراسة تغيُّر وتعدُّد ونقل المصطلحات من بلد إلى آخر ومن مترجم إلى آخر في سياق لغوي محدد،بناءً على ذلك و بعد اختياري مجموعة من المصطلحات اللغوية،أخذ مني هذا الإجراء وقتا كافيا لدراسة هذه المصطلحات دراسة دقيقة وموثقة للوصول إلى أهم النتائج منها :

1- عدم وجود منهجية علميّة محددة ودقيقة في نقل وتطوير المصطلحات.

2 - الاختلاف و التناقض في الترجمات من مترجم إلى آخر ومن مشرقي إلى مغربي،أي أن كل باحث له مصطلحاته الخاصة به،مما يعني أنها تحمل داخلها جهدا شخصيا بعيدا عن العمل الجماعي الذي هو أساس نجاح عملية التوحيد.

3 - تعدّد المراجع اللغوية بين المشرق و المغرب،و كثرة الترجمات العربية مع المشرق على عكس المغرب.

4 - تعدد التسميات حيث نجد المفهوم نفسه موزّعا مشرقا ومغربا.

5 - نستنتج من هذه الدراسة تعدد المصطلحات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد،ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد،بل تعدّاه و تضاعف على يد المترجم نفسه،الذي لا يلتزم بمقابل واحد.

6- اختلاف بعض المترجمين و المؤلفين في ترجمة مصطلح أجنبي بلفظ معين مرة واحدة، وترجمة نفس المصطلح مرة أخرى في نفس الكتاب أو المعجم بلفظ آخر،ومنهم من ترجم لفظين مختلفين ، بلفظ واحد ومنهم من فسره بلفظ آخر مثل : phonèmephonologie,phonétique .

7- يدّعي كل مجمع لغوي في العالم العربي أن ترجمة مصطلحاته هي الأدق و الأصح،بينما يرى مجمع اللغة العربية في القاهرة أن المشارقة هم الأدق في وضع المصطلحات اللسانية.

8- اعتمادهم على آلية الترجمة و التعريب بكثرة وإهمال باقي الآليات، فهناك من يعتمد على التعريب وهناك من يعتمد على الترجمة،فنجم عن ذلك عدّة مسميات للمصطلح الأجنبي الواحد .

9- الافتقار إلى المعرفة المختصّة في ترجمة المصطلح مما أدّى إلى الخلط بين العلوم كما رأينا في مصطلح."pragmatique"

خـــــاتـــــمـــــــة

في ختام هذه الورقة البحثية و بناء على ما سبق توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- المصطلح مفتاح العلوم،يتميز بخصائص وضوابط علمية دقيقة.

- عملية وضع المصطلح في أي علم من العلوم تبنى على آليات مختلفة منها: الاشتقاق، الترجمة، المجاز التعريب، النحت.

- للمصطلح أهمية كبيرة في الدراسات اللسانية؛ حيث حظي باهتمام كبير من قبل مختلف الباحثين اللسانيين.

- يشير المصطلح اللساني إلى دراسة اللغة وتحليلها من خلال النظرية اللغوية،وفهم كيفية استخدامها في التواصل.

- يشمل المصطلح اللساني دراسةعلم الأصوات، الصرف، الدلالة،و الدراسات النصية،و غيرها من العلوم.

- ترجمة المصطلح اللساني إحدى إشكالات الترجمة العربية، التي أدت بها إلى التعدد وظهور فوضى ومشاكل داخل القطر العربي،إلى جانب غياب التنسيق الجماعي بين المترجمين، و غلبة النزعة الفردية وافتقار ضبط منهجية علمية موحدة و دقيقة.

- اختلاف تناول المصطلحات اللغوية من طرف الباحثين اللّسانيين داخل الوطن العربي .

ومن بين التوصيات التي يمكن اقتراحها:

- تشكيل فريق من المختصين في اللسانيات للإشراف على العمل اللساني،يتكون هذا الفريق من خبراء في مجال اللسانيات،يقومون بتحليل و دراسة اللغة من جوانب متعددة، وخاصة في وضع المصطلحات اللسانية و استخدامها في سياقات مختلفة.

-الحاجة إلى تطوير المؤسسات العربية،و ذلك بإنشاء مؤسسات عربية خاصة بالترجمة،ووضع معاجم متخصصة في المجال اللغوي ،وتنظيم مؤتمرات ولقاءات لتبادل المعرفة وكل ما يحيط بها ويفيد هذا المجال، إذ يمكن أن تشكل هذه المؤسسات دورا فعالا في القضاء على التعدد وتوحيد المصطلحات اللغوية وتطويرها،وتكون لها جوانب ايجابية في تحسين جودة الترجمة داخل الوطن العربي .

- الحاجة إلى تضافر جهود الباحثين و المختصين المشارقة و المغاربة في هذا الحقل اللغوي للعمل على إنتاج وابتكار مصطلحات لسانية موحدة.

- إتباع منهجية علمية موحدة في نقل ووضع المصطلح اللّساني في كامل الدول العربية.

قائمة المصادروالمراجع

الـقـرآن الـكريــم،رواية ورش.

1 المصادر والمراجع العربية .

1. إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ، مطبعة نهضة مصر ،دط،دت.
2. إبراهيم محمد محمود الحمداني،المصطلح النقدي في كتاب العمدة،لابن رشيق القيرواني،الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 2014م .
3. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، ط2 ، ج2 ، 2008م . 1429ه.
4. ابن منظور،لسانالعرب،تح:عامر أحمد حيدر،الكتب العلمية،لبنان،ط1،ج2 ،2003م .
5. أبو نصر الدين بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تح إميل بديع يعقوب و محمد نبيل طريقي، الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، ط1 ، ج1 ، 1999 م . 1420ه .
6. تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ،وقائع ندوة جهوية ابريل 1987-الرباط، دار الغرب الإسلامي،ط1 ،1991م .
7. جمعان بن عبد الكريم ، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي،الدار البيضاء - المغرب، ط1 ، 2009م .
8. حافظ إسماعيل علوي ،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة -دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت-لبنان،ط1،2009م.
9. حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة،مطبعة آنفو -برانت، فاس- المغرب، دط،دت.
10. خليفة الميساوي،المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،منشورات الاختلاف،الجزائر،ط1، 1434ه-2013م.
11. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية-عمقه التراثي وبعده المعاصر،دارالفكر،دمشق، ط1، 2010م-1431ه .
12. السعيد بوطاجين،الترجمة و المصطلح -دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد،فيسيرا للنشر،الجزائر،دط،2017م .
13. سمير شريف استيتية،اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث،إربد الأردن،ط2، 2008م .
14. الشريف الجرجاني،التعريفات،تح إبراهيم الابياري،دار الريان للتراث،دط،2018م .

15. الشريف الجرجاني،التعريفات،تح محمد صديق المنشاوي،دارالفضيلة،القاهرة،دط،دت.
16. صالح بلعيد،المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ديوان المطبوعات الجامعية،دط،الجزائر،1995م .
17. الطيب البكوش،التصريف العربي من خلال الأصوات الحديث،المطبعة العربية بتونس،ط3، 1992م.
18. عبد الرحمن الحاج صالح،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،دط،ج1،موفم للنشر، الجزائر، 2012م .
19. عبد السلام المسدي،قاموساللسانيات-(عربي فرنسي،فرنسي عربي)-مع مقدمة في علم المصطلح،الدار العربية للكتاب،تونس،دط،دت.
20. عبد القادر الفاسي الفهري ، معجم المصطلحات اللسانية(إنجليزي - فرنسي - عربي)،دار الكتاب المتحدة ،الرباط - المغرب،دط ،دت.
21. -عبد الله مشنوق، التعاون الثقافي بين الأقطار العربية،مكتبة الكشاف ومطبعتها ، بيروت-لبنان،ط1 ، 1945 .
22. علي التهاوني،كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،تح علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون،لبنان، ط1،ج2، 1996م .
23. علي القاسمي،المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق،مكتبة لبنان الناشرون بيروت،ط1، 2003م .
24. علي القاسمي،علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،مكتبة لبنانناشرون،لبنان،ط2، 2019م .
25. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر،ط9، 2004م.
26. عمارساسي،المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،عالم الكتب الحديث إربد-الأردن،ط1، 1429هـ-2009م .
27. فاطمة الهاشمي بكوش،نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ـ دراسة في النشاط اللساني العربي ايتراك ، القاهرة ـمصر،ط1، 2004م .
28. الفيروز آبادي،القاموس المحيط، تح أنس محمد الشامي-زكريا جابر أحمد، دار الحديث،القاهرة-مصر ،دط ،ج1،1429 هـ-2008م.

29. كمال بشر و آخرون،معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي-إنكليزي،إنكليزي-عربي)،مكتبة لبنان،بيروت،ط1 ،1983م.

30. كمال بشر، علم الأصوات،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة- مصر، دط، 2000م. لبنان ، ط1 ،1995م.

31. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي -انجليزي - عربي)دار الفكر اللبناني ، بيروت -

32. محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات ، مطابع الفرزدق التجارية ،الرياض - السعودية ، ط1 ، 1982م .

33. محمود السعران،علم اللغة -مقدمة للقارئ العربي،دار النهضة العربية، بيروت-لبنان،دط،دت.

34. -محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،مكتبةغريب،القاهرة-مصر،دط،دت .

35. مصطفى غلفان،اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة -حفريات النشأة والتكوين المدارس،الدار البيضاء،ط1، 1427هـ-2006م.

36. ياسر أغا،عبد الوهاب حجازي،في اللسانيات العربية قضايا في المنهج و تساؤلات حول المنجز ،ألفا للوثائق للنشر وتوزيع ،قسنطينة-الجزائر،ط1 ،2022م .

37. يوسف مقران،المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات،دار مؤسسة رسلان دمشق- سوريا،ط1 ، 2007م.

38. يوسف وغليسي،إشكاليةالمصطلح في الخطاب النقدي العربيالجديد،منشوراتالاختلاف،الجزائر، دط،2008م .

2 - الـكتب العـربية المترجـمة .

1. جان كانيتو، دروس في علم أصوات العربية،ترجمة صالح القرمادي،مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية،تونس،دط،1966.

2. جرهاردهلبش،تاريخ علم اللغة الحديث،تر سعيد حسن بحيري،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة-مصر،ط1، 2003م.

3. فردناند دي سوسير،محاضرات في علم اللسان العام،تر عبد القادر قنيني،إفريقياالشرق،الدار البيضاء-المغرب،دط،1987م.

3 - المـجـلات والمـقــالات.

1. بغداد فاطمة الزهراء،البحث اللساني العربي الحديث إشكالاته واتجاهاته،مجلة دراسات ع2،مج10،ديسمبر 2021،جامعة طاهري محمد الجزائر.
2. إيمان بوشوشة وصالح غريبي،مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، جامعة العربي التبسي، تبسة، مجلة دراسات، جوان 2017 .
3. مختار الدرقاوي،استثمار التراث العربي في ترجمة المصطلح اللساني،قسم اللغة والأدب العربي، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف-الجزائر،مجلة اللسانيات العربية،ع2،سبتمبر 1436هـ-2015م.
4. سمية بلفول ،أسباب تعدد المصطلح اللساني وأهمية توحيده،جامعة الجزائر2،
5. مازن الوعر،أزمة اللسانيات واللسانيين في الوطن العربي،مجلة المعرفة،ع251 ،01-01-1983م .
6. عائشة طاوس،فوضى المصطلح في الساحة العربية مشكلات وحلول، جامعة باتنة-الجزائر، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،ع16،جوان 2016.
7. الطيب عطاوي،إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربي،مجلة ثقافية فصلية رقمية -عود الند،الناشر عدلي الهواري، الجزائر،ع105، 2015م.
8. بشير إبرير،علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث،مجلة جذور،ع33، 2012.
9. بلال العفيون - عبد المجيد عيساني،المصطلح اللساني في المعجم العربي- بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها،الوادي-الجزائ،ع1، 2017م .
10. الجلالي حلام،ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تنميتها،مجلة المترجم،ع1،دار الغرب للنشر والتوزيع،2001م.
11. محمد حلمي هليل،المصطلح الصوتي بين التعريب و الترجمة دراسة تمهيدية ووضع معجم صوتي ثنائي اللغة(انجليزي-عربي)،مجلة اللسان العربي،ع21،1 ابريل1983م.
12. ساجر،المصطلحية والمعجم التقني،ترجمة محمد حسن عبد العزيز، مجلة اللسان العربيع1996،42م.
13. علي توفيق الحمد،المصطلحالعربي،شروطهوتوحيده،مجلة جامعة الخليل للبحوث،ع1،مج2، قسم اللغة العربية جامعة اليرموك،اربد- الأردن،2005م.

14. حاج هني محمد،المعجم اللساني في الثقافة العربية-تاريخه-روافده و أهدافه،مجلة دراسات معاصرة،مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسيمسيلت -الجزائر ،ع3 مج2،يناير2018.

4 - الملتقـيات .

1. عبد الحليم معزوز،ترجمة المصطلح اللساني من ضرورات ترقية العربية و عالميّة اللسانيات،جامعة ميلة، ملتقى وطني - الترجمة و الهوية أي علاقة و أي تأثير؟ بمناسبة اليوم العالمي للترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية 30 سبتمبر2022 .
2. محمد محمدداود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار غريب،دط،2001،ص85-86. - مازن الوعر أزمة اللسانيات واللسانيين في الوطن العربي.

5 - الـرسـائـل العلمية .

1. خديجة هناء ساحلي،نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الترجمة،جامعة منتوري،قسنطينة،2010-2011.

6 - مـواقـع الانـتـرنـت.

1. http//ar.wikipedia.org,le15/05/2024,10:35.
2. http://dspace-univ-batna,dz,le 17/03/2024, 23:44h.
3. https://mawdoo3.com, le 10/05/2024.

4. عبد السلام المسدي،مقال مصطلحاتنا بين المشرق والمغرب،ع13436 ،07-04-2005،على الموقع.

- https//www.alriadh.com, le 31-03-2024, 1:25h

5. عبد الكبير الحسيني ،إشكالية المصطلح اللّساني الحديث (مجلة الكترونية شبكة النبأ المعلوماتية كلية الأداب والعلوم الإنسانية ،معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ،الرباط .

.https://annaba.org,nbanews,le16Mars2024,12:00H

مـــلـــخـــص :

يهدف هذا البحث الى تحليل و توضيح أسباب تعدد المصطلح اللساني العربي بين القطر المشرقي والمغربي، وذلك من خلال عرض مجموعة من المصطلحات اللسانية التي تشهد التباين والاختلاف بينهم حيث تم تركيزي على تقديم الحلول الممكنة للحد من هذه المشكلة وتوحيد المصطلحات بين كل الدول العربية ، وعرض دور الجهود الفردية و الجماعية في دراسة المصطلحات اللسانية المترجمة وكذلك كيفية وضع وتوظيف المصطلح في اللسانيات العربية باستخدام منهجية علمية دقيقة و موحدة .

و في ختام هذا البحث نقوم بتقديم أهم النتائج المستخلصة من الدراسة و اقتراح توصيات للعمل على وضع المصطلح وتوحيده و نشره في جميع أنحاء الوطن العربي .

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني،أسباب التعدد ،الحلول ،الجهود الفردية و الجماعية، نتائج،توصيات.

Abstract :

this research aims to analyses and clarify the reasons behind the differences in Arabic linguistic terminology between eastern and western Arab regions .this will be done by presenting a set of linguistic terms that exhibit variations and differences between them, the focus is on providing possible solutions to mitigate this issue and unifying terminology across all Arab countries ,the study also highlights the role of individual and collective efforts in studying translated linguistic terms, as well as the creation and employment of terminology in Arabic linguistic using a precise and unified scientific methodology, the research concludes by presenting the main.

findings of the study and proposing recommendations for establishing, unifying, and disseminating terminology throughout the Arab world .

keywords : linguistic terms , reasons behind , solutions ,individual and collective efforts finding , recommendations.

فــهرس الموضــوعـات

الإهداء.

شكر و تقدير

مــقدمــة :---------- أ-ج

مــدخــل: الــلــسانيات العربية الحديثة----------4

الفصل الأول : المصطلح وآليات نقلـه و وضعــه .

تمهيد ----------8

أولا : مفـهوم المصطـلح . ----------9

1- عند العرب : ----------9

أ- لغة : ----------9

ب - اصطلاحا :----------10

2- عند الغرب: ----------11

أ- لـغـة :----------11

ب- اصـطـلاحــا :----------12

- ثـانيـا : علـم المصطـلح : TERMINOLOGIE .----------13

أ- عنـد العـرب :----------13

ب-عنـد الغـرب :----------14

ثـالثـا : وظائـف المصـطـلح :----------15

أ-الوظيفة اللسانية : ---------- 16
ب-الوظيفة المعرفية : ---------- 16
ج-الوظيفة التواصلية :---------- 16
د- الوظيفة الاقتصادية:---------- 16
هـ-الوظيفة الحضارية: ---------- 17
رابعا : الأسس المنهجية لدراسة المصطلح .---------- 17
- القسم الأول: المصطلحية النظرية.---------- 17
- القسم الثاني:المصطلحية التطبيقية .---------- 18
الخطط التالية : ---------- 18
أ- عند الغرب :---------- 18
ب- عند العرب : ---------- 19
خامسا : شروط ومتطلبات نقل ووضع المصطلح .---------- 20
1- متطلبات واضع المصطلح :---------- 20
2-شروط نقل ووضع المصطلح : ---------- 20
سادسا : خصائص علم المصطلح .---------- 22
سابعا : آليات نقل ووضع المصطلح :---------- 24
1- الاشتقاق:---------- 24
أ- مفهومه : ---------- 24
ب-شروطه: - ---------- 24
-ج- أنواعه : ---------- 24

2- النـحـت .----------25
أ-مفهومه.----------25
ب- أمثلته : ----------25
3- المـجـــاز:----------26
أ- مفهومه : ----------26
ب- أنواعه:----------26
4 - التـعريـب . ----------26
مفهومه :----------26
5 - التـقـيـيس :----------27
6- الـترجـمـة :----------27
أ- مفهومها : ----------27
7- الإحـيـاء(التـراث) .----------28
ثـامـنـا : أهـميـة المصـطـلـح : ----------29
خـــلاصـة الفـــصـــل : ----------31
الفصل الثاني:المصـــطـلـحات اللـسانيةالعربية المشرقية والمغربية .
أولا : المصـطـلـح اللسـانـي .----------32
1- مفـهوم اللـسانيـــات : ----------32
2- الفرق بين لسانيات المصطلح والمصطلح اللساني : ----------32
3- مفهـوم المصـطـلـح اللّسـاني :----------33
ثـانـيـا : واقع المصطلحات اللسانية المشرقية العربية والمغربية . ----------34

ثالثا : إشكالية المصطلح اللساني . ---------- 36

رابعا : أسباب و معيقات تعدد المصطلحات اللغوية العربية الحديثة --------- 39

1-أسباب تعدد المصطلحات اللسانية . ---------- 39

2-أخطار و سلبيات عدم توحيد المصطلح اللساني. ---------- 41

خامسا : الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني و أهدافه . ---------- 42

1- مسألة التوحيد المعياري:---------- 42

2- الحلول المقترحة. ---------- 42

3- أهداف توحيد المصطلح اللساني.---------- 45

سادسا : إسهامات وجهود المؤسسات اللغوية العربية في ترجمة المصطلح اللساني
وتوحيده .---------- 46

1-الجهود الفردية:---------- 46

المعاجم اللسانية العربية الحديثة.---------- 46

أ-مفهوم المعجم اللساني العربي:---------- 47

ب-الهدف من وضع المعاجم اللسانية العربية: ---------- 47

1-الهدف المعرفي : ---------- 47

2-الهدف التواصلي : ---------- 47

3- الهدف التصنيفي:---------- 48

4-الهدف الإحالي :---------- 48

5-الهدف الحضاري:---------- 48

6- الهدف التمييزي ---------- 48

ج - نماذج من المعاجم اللسانية العربي.----------49

2-المـجـهـود الجمـاعـيـة. ----------50

أ- مكتب تنسيق والتعريب. ----------50

ب -مجمع اللغة العربية بالقاهرة :. ----------51

ج- مجمع اللغة العربية بدمشق : ----------51

ثامنا : دراسة مجموعة من المصطلحات اللسانية.----------53

1- تـقديـم منهـجي : ----------53

المصطلح اللساني : ----------54

المصطلحات اللسانية الصوتية: ----------55

المصطلحات الصرفية و الدلالية: ----------57

- مصطلحات اللسانية النصية:----------58

نتائج الدراسة :----------60

خـاتـمـة .----------62

قـائـمـة الـمـصـادر و المـراجـع ----------64

ملخـــــــص ----------68

فـهـرس الموضـوعـات .